حديث الرياحين

ربيع الاحسان

١- مع اطلالة الشهرالفضيل شهر القرآن، ومعين البركة والغفران، نستروح عبير المعاني التربوية الباهرة التي تضمنتها هذه المحطة التشريعية المفعمة بالعطاء التسديدي على مستوى الروح والجسد، وعلى صعيد الفرد والامة، فضلا عن الاجر العظيم الذي هو ذخر الطالبين لكرامة المآل يوم الدين.

٢- ما اسخى هبات هذا الشهر الكريم في تربية الانسان على صدق النية وخلوصها، وعلى اقتدار الارادة وشموخها، وتطوير علقة الانجذاب بين العبد وربه بمنتهى السلامة من شوائب الهوى ومرديات العمى.

٣- ان ادخال الصوم الفرد المسلم في دورة تمرينية على رياضة النفس، وقهر رغباتها رغم الحاحها، ورغم غياب السلطة المادية التي تحول دون اعطائها ما تريد - هو فى الواقع اعزاز متين لدور الوازع الذاتي، وترشيد لفاعلية الضمير ورقابته في الكيان الانساني، وتمكين له من بسط نفوذه الذي اراد الله له ان يحكم امبراطورية (الانا) الواسعة الممتدة في اقطار الشهوات، والرغائب، والطموحات، والحرص، والجشع، والانغلاق.

٤- ثم ان درس الصبرعلى الطاعة، وعلى مجانفة المعصية هو مضافا الى ما سلف من اهم دروس هذا الشهر الكريم المعطاء، ومن يتقن ابداع التصبر في مهمة الاداء للواجب، والتجلد في الاستعصاء على الذنب، والاستقواء بالانقياد المتورع والممانعة التقية في شوط الاجل الممنوح - يفز بالحظ العظيم من راحة القلب والسكينة في الدنيا على مراراتها، ويجد به معبره الآمن الى السعادة الابدية يوم الدينونة والجزاء.

٥- ان الاحساس بجوع الآخرين وآلامهم هو هدف مرسوم لهذا الكائن العاقل في فريضة الصيام، باذكاء النبل الانساني في وجوده الذي ميزه الله بميزة التكليف الملهم البنّاء، وشرّفه بكرامة العبادة الواعية المهذبة التي يشرق في افقها المهيب حسن التعاطي مع الغير، وكمال التعامل مع حقوق الناس بروعة الانجاز.

٦- ان ترسيخ (حب الله) و(حب عباده) هو غاية المنشود من كل منظومة الشريعة، ومن مدرسة شهر رمضان بالخصوص، فعلى الجانب الاول تكون النية الخالصة في تجربة الصوم، ويكون الصبر الحازم في مسار الجهاد الاكبر (جهاد النفس) التي تطرح ميولها بديلا عن امر الله وتكليفه - يكونان منار خطى الانسان الصائم الى الغاية السامية، وهي انشداده بربه، وذوبانه في حبه، وفناؤه في ارادته، من خلال العمل بشريعته.

٧- وعلى الجانب الآخر يكون شهر القرآن هو الصاعق الشعوري التغييري الذي يفجر كيان الشحّ البشري الحاشد بكل عوادي البخل واللؤم والانكفاء، ليستبدله بالتطبع على حب الآخرين، والتودد اليهم، والاهتمام بهم، والدخول في حلبة استباق الخيرات بالمسارعة في ما فرضه الله لهم من فرائض شعورية كالحب المسؤول، او مادية كالاهتمام والتكافل.

وهنالك يكون الفتح الاعظم بالانتصار على الذات المأزومة بالأنانية، ويكون قهر النفس الهلوع، المنوع، الامارة بالسوء، المسكونة بالشح الذي يكمن في الخلاص منه بكل ابعاده فلاح الروح التي لا تسعد الا بسلامها وامنها في اعماقها، وسلامها وامنها مع الناس، ولا يكون ذلك الا بانفتاحها على الخير كل الخير في كل ميادينه. وما اعجب المغزى الرفيع في الدلالة القرآنية الفذة على سر النجاة الحقيقية في قوله سبحانه وتعالى:**(ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)!!.**

٨- اما عائدة الأمل والرجاء في ليلة القدر فهي من اسنى عوائد هذا الشهر المبارك الاثير، فعلى ساحل المحيط الهائل من الرحمة والاحسان والمغفرة في هذه الليلة الاستثنائية - يقف الصائم المستوهب المستميح يستمطر السماء بفورة الخشوع شآبيب الندى الفريد من العفو، والمن، والتوفيق، وحسن العاقبة، ومن كل بركات الله التى تتنزل بها الملائكة بإذن ربهم العلي الكبير في ليلة اللطف والتقدير.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الدرس التاسع عشر

وصلنا في دروسنا الى الاصل الثاني من اصول الايمان وهو النبوة.

من الممكن ان نطرح هذا السؤال: هل ضروري ارسال الرسل من قبل الله سبحانه ؟، الا يكفي ان لدينا عقولا تدلنا على ادراك الامور؟، الا تساعد العلوم المكتشفة على كشف الاسرار وتوضيح الحقائق؟.

ثم ان ما يمكن ان يأتي به الرسل لا يخرج عن حالتين: اما ان تدركه عقولنا او لا تدركه.

اذا فرضنا الحالة الاولى فاننا لا نحتاج الى جهود الانبياء، وفي الحالة الثانية لا نستطيع تقبل ما يخالف عقولنا.

من جهة اخرى: هل من الصحيح ان يضع الانسان نفسه تحت اشراف شخص اخر، ويقبل كلامه دون سؤال وجواب ؟!، اليس الانسان بشرا مثلنا ؟، فكيف اذن نضع انفسنا تحت اشراف وتصرف اشخاص مثلنا؟!

الاجوبة:

١- علينا ان نعلم ان ما نعلمه محدود مع جميع ما توصل اليه العلم والعلماء، فان معلوماتنا هي قطرة من محيط علم الله الواسع، وان مساحة ادراكاتنا العقلية هي منطقة صغيرة جدا انارتها اشعة العلم، ونحن في جهل مطلق عما هو خارج هذه المنطقة.

ودور الانبياء هو انارة هذه المنطقة بالاشعاع الذي نحتاج اليه، ويمكن تقسيم قضايا الحياة الى ثلاثة اقسام:

معقول، وغير معقول، ومجهول.

الانبياء لا يتكلمون ابدا من دون منطق العقل، واذا قالوا غير ذلك فهم ليسوا بانبياء، وان وظيفتهم مساعدتنا في فهم وادراك المجهولات.

٢- ليس هناك احد يقول ان الانسان يجب ان يضع نفسه تحت اشراف شخص اخر، ان الانبياء لهم رابطة بالعلم اللامتناهي لله سبحانه بواسطة الوحي الذي يرسله الله سبحانه اليهم، وهذا ما سوف نتعرض له فيما بعد ونثبته.

اننا لكي نربي انفسنا تربية صحيحة نحتاج الى معلم والى نموذج واسوة نتعلم منه الكلام والتصرف والمثل. وفي هذه الحياة المتلاطمة نحتاج الى انسان كامل ذي تربية صحيحة كاملة لكي ياخذ بايدينا، ويحول دون تمرد غرائزنا، ويرسخ فينا فضائل الاخلاق بعمله وكلامه.

ان الانبياء اطباء نفسيون ماهرون متمرسون، فلو وضعت نفسك تحت اشراف طبيب ماهر هل تكون قد اخطأت في اختيار هذا الطبيب؟.

من الضروري ان نعرف بشكل دقيق دلائل بعثة الانبياء من قبل الله تعالى:

١- اننا لو ركبنا سفينة خيالية مصنوعة من امواج النور تسير بسرعة ٣٠٠ الف كيلومتر في كل ثانية لا شك اننا نحتاج الى الاف المرات بقدر عمر النبي نوح لكي نتمكن ان نرى زاوية من الكون الواسع الفسيح، ولا شك ان هذا الكون العجيب لم يخلق عبثا، وقد عرفنا ان خلق هذا الكون ليس فيه فائدة وربح لله تبارك وتعالى، لانه وجود متكامل من جميع النواحي، ليس بحاجة لشيئ، وليس فيه نقص حتى يكمل نقصه بهذا الخلق.

٢- ولهذا نستنتج ان هدفه هو ان يفيض على جميع المخلوقات بالتكامل، ويوصلها الى منبع الحقائق.

٣- ثم ان معلوماتنا لا تكفي لان توصلنا الى مرحلة الانسان الكامل، فهناك اسئلة لا يمكن للانسان ان يجيب عنها مثل سؤالنا: لماذا وجدنا؟، والى متي سنبقى؟، وماهي حقيقة الحياة؟، ومتى خلق العالم ؟.

ثم ان لكل عالم من العلماء نظرية عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فمجموعة تدعو الى الرأسمالية، واخرى الى الاشتراكية، وثالثة الى الشيوعية، وهكذا يبقى الانسان حائرا امام هذه النظريات، وايها اولى بالقبول من غيرها؟.

فعلينا في هذه الحالة ان نعترف اننا قاصرون عن بلوغ الرأى الصحيح، والطريقة المثلى التي تبتني عليها الحياة، وما دام الانسان لا يملك العلم الواسع فانه معرّض للخطأ، وان نظرياته لا تصلح لان تجلب السعادة للمجتمع، ومن الواضح ان الانسان لا بدّ له ممن يدله على رأي الله سبحانه ونظامه وشريعته، وهذا لا يحصل الا عن طريق الانبياء والرسل الذين يوحي سبحانه اليهم.

الحاجة للقيادة في المجالات الاجتماعية والاخلاقية.

نحن نعلم انه بالاضافة الى العقل توجد لدينا قوى خفية ومؤثرة هي الغرائز والميول كحب الذات والغضب والشهوة وغيرها.

ولا شك اننا لو لم نقدر على كبح جماح غرائزنا فانها ستقوم حتى بسجن عقولنا، ويتبدل الانسان الى مستكبر ومستبد، ويصبح اخطر من الذئاب المفترسة.

اننا لكي نربي انفسنا تربية صحيحة نحتاج الى معلم والى نموذج واسوة نتعلم منه الكلام والتصرف والمثل. وفي هذه الحياة المتلاطمة نحتاج الى انسان كامل ذي ترية صحيحة كاملة لكي ياخذ بايدينا، ويحول دون تمرد غرائزنا، ويرسخ فينا فضائل الاخلاق بعمله وكلامه. ومن غير الانبياء المعصومين يمكن ان يكونوا هم هداتنا واساتذتنا الذين يعلموننا العلم الرباني الذي يسير بالحياة الى شاطئ الأمان. ؟

في رحاب القرآن

القرآن والمرأة والمعروف

اعداد : صفية عبدالمطلب

القسم الخامس

قال تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.)

في هذه الاية يبين سبحانه حكم المتوفي عنها زوجها، ومدة اعتدادها بعد وفاته، وهي تزيد على عدة المطلقة باربعين يوما، فعدة المطلقة هي كما اسلفنا ثلاثة قروء.

لقد كانت المتوفى عنها زوجها قبل الاسلام تلاقي كثيرا من العنت والظلم والاضطهاد من الاقرباء والاهل، فقد كان العرب يتركون المرأة التي مات عنها زوجها في اخس مكان، وعليها ان تلبس اردأ الثياب، ولا تأخذ طيبا، ولا تمسه مطلقا، ولقد كان يحدث الاسوء من هذا في الامم الغابرة، اذ كانت تحرق مع زوجها، او تقتل نفسها، او تورث لمن يشاء من اقارب الميت، او يتزوجها ولده، ولما جاء الاسلام خلص المرأة من تلك السجون المظلمة المشحونة بالعادات والتقاليد الجائرة، فقرر العدة التي هي في الواقع فترة حداد واحترام للفقيد، وذلك امر يقره العقل والمنطق والعرف، فليس من المستحسن ان تقوم من مات عنها زوجها بممارسة حياة اعتيادية، ولبس ما تشاء من الزينة، او وضع الخضاب او غير ذلك، ولا تراعي حرمة لشريك عمرها الراحل، ولا تحترم مشاعر اهله واحبابه.

فاذا انقضت العدة التي هي اربعة اشهر وعشرا فليس لاحد منعها من الزواج والالتحاق بركب الحياة، والقرآن ينبه الناس ويقول في آخر الاية (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)، فلقد كان السائد في ذلك الوقت ان تبقى من مات عنها زوجها في حداد ابد العمر – والان يقرر الشرع انه لا ضرر عليكم ولا اثم في ذلك، فلهن ان يمارسن حياتهن الاعتيادية بعد فترة العدة بالمعروف.

(وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اي ان الله عالم بالاعمال، رقيب عليكم، وهو مطلع على كل ما يجري اطلاع خبرة ودراية.

قال العلامة السبزواري: (وقد ختمت الاية المباركة بهذا الخطاب اهتماما بالموضوع، لان الغريزة الجنسية داعية لكل فساد، الا اذا امسك زمامها بما يرتضيه الرحمن، فانه الخبير

بالحقائق والاعمال، وهو العالم بالمصالح، فيحكم وفق المصلحة، فيجب اطاعته، وتحرم مخالفته. ثم تقول الاية اللاحقة: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا...) في هذه الاية يخاطب الله سبحانه الرجال الراغبين بالزواج من المتوفي عنها زوجها وهي لا زالت في العدة قائلا: **لا جناح عليكم في خطبة النساء المذكورات، ولكن لا يصح التصريح، وانما يجب ان يكون الكلام بنحو الكناية والتلميح.**

(عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا...)، وهذا بيان لسبب الحكم السابق، اي ان ذكركم لهن امر غريزي قهري، والله تعالى اصلح هذا الامر الفطري بما هو صلاح لكم، فان الشرائع الالهية تراعي الميول النفسية ولا تحطمها، بل تهذبها حتى تستقيم معها الحياة السعيدة الصالحة للبشرية، فرخّص لكم التعريض بهن، واخفاء الرغبة في نكاحهن دون ذكرهن باللسان، حفظا للاداب وصونا للمشاعر.

(وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا...) لا بأس بالتعريض او الاكنان، ولكن لا تواعدوهن على الزواج وغيره في السر وعدا صريحا، فان ذلك خلاف الحشمة والادب، ومخالسة لذكرى الميت، وقلة استحياء من الله الذي فرض المدة المحددة للعدة، والمفروض هو القول المعروف (إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا...)

قول معروف غير فاحش ولا بذيء، وليس فيه فضاضة او مخالفة لحدود الله.

لما جاء الاسلام خلص المرأة من تلك السجون المظلمة المشحونة بالعادات والتقاليد الجائرة، فقرر العدة التي هي في الواقع فترة حداد واحترام للفقيد، وذلك امر يقره العقل والمنطق والعرف

(وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ...)، العزم والعزيمة هما عقد القلب على فعل شيئ، وعقدة النكاح اي شد الواحد بالآخر، والمراد: لا توقعوا العقد الشرعي في هذه المدة حتى تنتهي، فاذا فعل احد ذلك في اثنائها حرمت عليه المعقودة مدى العمر.

(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.) يربط سبحانه بين التشريع وخشية الله، لانه المطلع على السرائر، والعالم بما في الضمائر، فللهواجس والمشاعر الخفية قيمتها في العلاقات بين الرجل والمرأة، تلك العلاقات الشديدة الحساسية، الغائرة في القلوب بخشية الله، هي الضمانة الاخيرة مع التشريع لتنفيذه والعمل به.

(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.) غفور يغفر الذنوب، وحليم لا يعجل بالعقوبة على العاصين، فلعل من اساء وأخطأ يتوب ويرجع.

مشاهد باهرة من حياة أمير المؤمنين (ع)

اعداد زهراء حسين

كان الامام علي يكنس بيت المال كل جمعة، ثم ينضحه بالماء، ثم يصلي فيه ركعتين، ثم يقول: **(تشهدان لي يوم القيامة.)**

اشترى الامام ثوبا فاعجبه، فتصدق به، وهو يستذكر قوله تعالى: **(لَن تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ .)**

قالت ام كلثوم: لما كانت ليلة التاسع عشر من رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح، فلما فرغ من صلاته اقبل على فطوره، فلما نظر وتأمله حرك رأسه وبكى عاليا وقال: (يا بنيه تقدمين الى ابيك ادامين في طبق واحد!، اتريدين ان يطول وقوفي بين يدي الله عز وجل يوم القيامة؟! انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله، ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله، يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل، ان الدنيا في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب).

رأى عدي بن حاتم الامام وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح، فقال: اني لا ارى لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا، وبالليل ساهرا مكابدا، ثم يكون هذا فطورك؟، فقال عليه السلام: **(علّل النفس بالقنوع، والا طلبت منك فوق ما يكفيها).**

وقال عليه السلام يصف زهد رسول الله وموسى وداود وعيسى صلوات الله عليهم:

(ولقد كان في رسول الله كاف لك في الاسوة، ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها، وكثرة مخازيها ومساويها، اذ قبضت عنه اطرافها، ووطئت له اكنافها، وفطم عن رضاعها، وزوي عن زخارفها، **وان شئت ثنيت بموسى كليم الله حيث يقول:** (**رَبِّ إِنِّـي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**)، والله ما سأله الا خبزا يأكله، لانه كان يأكل بقلة الارض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه، لهزاله وتشذب لحمه، **وان شئت ثلثت بداوود صاحب المزامير وقارئ اهل الجنة،** فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه: ايكم يكفيني بيعها، ويأكل قرص الشعير من ثمنها، **وان شئت قلت في عيسى بن مريم،** فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب، وكان ادامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم. لم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذله، دابته رجلاه، وخادمه يداه.)

قال الامام مخاطبا الناس:

(الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا.)

عن الامام السجاد(ع) قال: لما ضرب امير المؤمنين... فلما افاق ناوله الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه، وقال احملوه الى اسيركم، ثم قال للحسن: **(بحقي عليكم الا ما طيبتم مطعمه ومشربه، وارفقوا به الى حين موتي، وتطعمه مما تأكل، وتسقيه مما تشرب، حتى تكون اكرم منه.)**

نشيد التوبة

إيْهِ نهجَ الله يا نور جَناني انت سِلْمُ الروح في الحرب العَوانِ
ما دهاني الدهر يوما بمصاب مثلما عنك بنأي قد دهاني
حيث دب التيه يسري نحو قلبي ليس حولي دونه سور امانِ
كم تبدّى لي رفيقا وشفيقا يبذل الجهد ولوعا بعناني
يطرح الشبهة فخّا لاصطيادي ليغُتّ القلب في شر امتهان

راح يغري بالدنايا نزعاتي ودعاني للملاهي والقِيان
ينثر الامراض في صدري ونفسي ويزيل العقل في بنت الدِنان
بين سوء الخلق والغي مشى بي عاقدا بالشر وبالذل قراني
فاستحالت زهرة العمر عُصابا وذلول النفس في اعتى حِران
فطرة الله تناءت عن وجودي واستحال الطهر رجسا في كياني
وبريق العصر يطغى في شعوري والدعايات بهاتيك الحسان

ثم في صحوة عقل وانتباه فجّر اللطفَ بها صوتُ الاذان
هبت النفس بلوم وبخوع قد تغشتها سيوب من حنان
صحت يا رباه عطفا ومعاذا ليس ما بي من ضلال هو شاني
خلص المأسور من ربق اسار قد اذال العز في غل الهوان

دلني دربي بتوب ترتضيه وارحض العار الهي بامتنان
لا تذرني حِلس اصنام براها سامري المكر في هذا الزمان
تملأ السمع خوارا، نصبوها لتضل الناس في كل مكان
عادت اللات مع العزى وعاد السطو والوأد ورايات الزواني
انه الدجال يا رباه يغوي امتطى الاقمار يغري بالاماني

بوركتْ توبةُ روحي قد ارتني لطف ربي سانحا في كل آن
خلصتني من قيود كبلتني انقذتني من شقائي وارتهاني
صيرتْ عيشي ربوعا وظلالا بددت هاجرة هدت كياني
صار قلبي بالهدى مصدر انسي بعدما كان غويا فشجاني
يحتسي بالذكر كأسا من سرور ليس تبديها بديعات المعاني
انها الامن لفكري ولنفسي تغمر العمق باطياب الجِنان

ها هو العمر غدا وقف شموخ ليس عندي غيره للامتهان
بات حبي لهدى حل فؤادي لا لطيش كان في طرف لساني
ومقام الحب باق ليس يفنى ليس تبليه صروف الحَدثَان
قد تهاوى صرح تيهي وضياعي وبدا زيف المعاني والمباني
زبد يمضي جفاء، قال ربي، وسوى ما ينفع الانسانَ فاني
البقاء الفذ لله ودرب ال مصطفى والموت للشر المدان







الصيام في شهر رمضان المبارك

قال تعالى في كتابه الكريم: (**يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ....**)

معنى الصيام في اللغة: مطلق الكف والامساك، ومنه الامتناع عن الكلام، قال سبحانه: (**...فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً.**)

والصوم في الشرع هو الكف والامساك عن اشياء معينة من الطعام والشراب وغيرهما في زمن معين **(من طلوع الفجر الى ما بعد غروب الشمس.)**

ويعتبر هذا الوجوب من ضروريات الدين، اي من البديهيات الدينية، فمن انكره تحديا وتمردا كان كافرا، ومن اقر بالوجوب ولكنه عصاه وافطر بدون عذر شرعي كان آثما، وهو جدير بالتأديب في الدنيا والعقاب في الاخرة.

ويتلخص صيام هذا الشهر المبارك في ان يحاول المكلف ان يطلع عليه الفجر وهو طاهر من الجنابة ان كان رجلا، وان كانت امرأة وجب عليها ان تكون طاهرة ايضا من الجنابة والحيض، وينوي المكلف الامساك عن الطعام والشراب والجماع وانزال المني بالمداعبة ونحوها، وعن امور اخرى تسمى المفطرات – وذلك من طلوع الفجر الى المغرب، اي حين ابتداء وقت صلاة المغرب. ويقصد الصائم بنية الامساك هذه التقرب الى الله تعالى، ويستمر وجوب صيام النهار في شهر رمضان من النهار الاول الى الاخير منه، وبنهاية اليوم الاخير منه يهل هلال شهر شوال، ويعتبر اليوم الاول من شوال عيدا، ويسمى بعيد الفطر.

وشهر رمضان باعتباره شهرا قمريا يكون تارة ثلاثين يوما، ويسمى شهرا كاملا، واخرى تسعة وعشرين يوما ويسمى شهرا ناقصا، والمعروف بين العلماء والفقهاء كافة انه لا يقل عن تسعة وعشرين يوما.

ولصوم شهر رمضان اداء وقضاء كما ان للصلاة اداء وقضاء، فمن فاته اداء هذا الصيام في شهره المقرر له قضاه بعد مضي وقته.

وقد يجب الصيام لا اداء في شهر رمضان ولا قضاء له بل كفارة لبعض الذنوب والمعاصي، ويسمى بصوم الكفارة او صيام التكفير او وفاء لنذر او يمين ونحو ذلك، وهو بدون ذلك عبادة مستحبة مطلوبة شرعا في سائر الايام وان كان استحبابه على درجات، فهو في بعض الايام مطلوب استحبابا بدرجة اكيدة، كما في شهري رجب وشعبان، وفي بعض الايام مطلوب استحبابا بدرجة اقل كما في الاشهر الاخرى، واحيانا يكون حراما كصيام يوم عيد الفطر والاضحى مثلا.

احكام عامة في الصوم

لا يسمح للشخص الذي كان صيام شهر رمضان

واجبا عليه ان يأكل او يتناول اي مفطر اخر اذا بطل صيامه اثناء نهار رمضان، بل يجب عليه الامساك تشبها بالصائمين.

وكلما بطل الصيام وجب القضاء سواء كان بطلانه بسبب الاخلال بالواجب الاول فقط وهو النية بان لم ينو الصيام، فان عليه حينئذ القضاء حتى ولو لم يمارس شيئا من المفطرات، او كان بسبب الاخلال بالواجب الثاني وهو الاغتسال قبل طلوع الفجر، او كان بسبب الاخلال بالواجب الثالث وهو اجتناب المفطرات وذلك باستعمال بعضها.

ولا تجب الكفارة لمجرد ترك نية الصيام والاخلال بها – وان وجب القضاء – ما لم يمارس شيئا من المفطرات، او يتعمد الاصباح جنبا، فاذا مارس شيئا من المفطرات وجبت الكفارة بشروط:

الاول: ان يكون قد تناول احد المفطرات بقصد واختيار لا من قبيل من تمضمض بالماء فسبق الماء الى جوفه.

الثاني: ان لا يكون مكرها على تناوله كما اذا وقع تحت تأثير ظالم يأمره بالافطار ويهدده فافطر، فان صومه يبطل بذلك،ولكن لا كفارة عليه.

الثالث: ان لا يكون معتقدا جواز تناول ذلك المفطر شرعا، واما اذا كان معتقدا جوازه فلا كفارة عليه سواء كان يتخيل ان الصيام غير واجب عليه اساسا، او ان الشارع لم يجعل هذا الشيئ مفطرا فارتكبه بناءً على ذلك.

وكذلك تجب الكفارة على من ابطل صيامه في شهر رمضان بتعمد البقاء على الجنابة وترك الغسل الى طلوع الفجر، ويشمل ذلك حالة ما اذا علم بانه مجنب ونام فاستمر به النوم الى طلوع الفجر اذا لم يكن معتادا للانتباه من نومه قبل طلوع الفجر وناويا للغسل عند الانتباه.

اذا شك الصائم ولم يدر هل طلع الفجر من نهار رمضان لكي يمسك ام لا ؟ فله ان يأكل ويشرب ويواصل افطاره حتى يتيقن بطلوع الفجر او يشهد شاهد ثقة بذلك، ولا يجب عليه قبل ان يحصل شيئ من هذا ان يفحص ويتطلع الى الافق، ولكن اذا واصل افطاره ثم انكشف له بعد ذلك ان الفجر كان طالعا فعليه القضاء الا في حالة واحدة وهي: ان يكون قد فحص وتطلع وقت ذاك واعتقد ان الفجر لم يطلع.

واذا شك الصائم في حلول وقت الافطار وانتهاء النهار فلا يسوغ له ان يفطر ما لم يتأكد من حلول المغرب بصورة مباشرة او باخبار ثقة عارف، او باذان ثقة عارف، ولو بادر الى الافطار بدون ذلك فعليه القضاء والكفارة، الا اذا اتضح له فيما بعد انه كان على صواب وان النهار كان قد انقضى.

هل انت زوجة مثالية؟

ام رضوان

سوال اطرحه على رياحين الانسانية، لتعرف كل ريحانة من خلال الاجابة على فروعه هل هي زوجة مثالية ام لا؟

١- **هل** انت مهتمة دائما بترتيب بيتك وتنظيفه؟

٢- **هل** انت متفهمة، ولديك الموهبة الخلاقة لتمشية امور عائلتك بالكياسة والفطنة والتدبير؟

٣- **هل** تتوجهين عاطفيا لزوجك، وتهتمين لاموره، وتحبينه، وتلبين رغباته مثلما تتوقعين منه ازاءك.؟

٤- **هل** تنظمين شؤون البيت المالية حسب ما يتطلبه الوضع الاقتصادي للمنزل،وتتفقين مع زوجك في هذه المسألة؟.

٥- **هل** تعاملينه بالمعروف، وتصغين لكلامه مثلما كنت تفعلين عندما كنت في ايامك الاولى معه؟.

٦-**هل** تساعدينه في اعماله الخاصة، وتولين اهتماما لمشاريعه؟.

٧-**هل** تهتمين باهله واصدقائه وضيوفه،مثلما تودين ان يكون مع اهلك وصديقاتك وضيوفك؟.

٨-**هل** تتشكين من الاعمال في وجهه، وتتوجعين من المتاعب امامه؟

٩- **هل** تختمين عصبيتك وانزعاجك منه ببسمة او ضحكة، بحيث ينتهي الشجار بينكما وكأن شيئا لم يكن؟

١٠- **هل** تصغين لكلامه عندما يتحدث، ولا تقاطعينه؟

١١- **هل** تحترمين معتقداته بصدد الاشخاص او القضايا، وتناقشينه حولها بهدوء؟

١٢- **هل** تمزحين معه بطريقة يشعر معها انك تسخرين منه؟

١٣-**هل** تعرفين كيف ترفعين عن وجهك العبوس عند تواجده في المنزل؟

١٤- **هل** تجعلين البيت يخضع لدكتاتورية اسمها الأم؟

١٥- **هل** تعاندينه وتصرين على رأيك دائما، وتريدين ان تثبتي احقيتك في كل الامور؟.

١٦- **هل** تحاولين ان تعدي الطعام الذي يحبه ويشتهيه؟

١٧- **هل** تقدرين عمله الذي يتقنه؟

١٨- **هل** تهدينه بين حين وآخر هدية ولو رمزية ؟

١٩-**هل** تحاولين اخفاء ألمك امامه؟

٢٠-**هل** تظهرين له الحب والود والشوق اذا ما جاءك من سفر؟

٢١- **هل** تتصلين به اذا غبت عنه، وتسألين عن احواله؟.

شخصيات مجاهدة

سراء كاظم

حبيب بن مظاهر الاسدي

الاسم: حبيب بن مظاهر بن رئاب بن الاشعث الاسدي.

من اصحاب رسول الله(ص)، وممن حفظ حديثه، ومن اصحاب الامام علي المخلصين الاوفياء.

كان حبيب بن مظاهر مؤمنا، مجاهدا، عابدا،حافظا للقرآن، وكان يختم القرآن في ليلة واحدة، ومما يدل على هذا ان الامام الحسين (ع) -كما روي- حين وقف على جثمانه بعد استشهاده قال: **رحمك الله يا حبيب، فقد كنت فاضلا، تختم القرآن في ليلة واحدة.**

عندما استلم السلطة يزيد بن معاوية من بعد ابيه، وطلب البيعة من الامام الحسين(ع)، حيث كان من المتوقع ان يعلن الامام الحسين رفضه للبيعة الظالمة، فمثل الحسين لا يبايع مثل يزيد، ومسؤولية الامام وارث علم جده وابيه ان ينهض بالامة من هذا المصير الذي سيقودها اليه شخص مثل يزيد، وفعلا رفض الامام البيعة، واعلن انه لا يبايع يزيد، وهو احق بالبيعة له.

وبدأت كتب اهل الكوفة تصل الامام، يطلبون منه المجي، وكان الامام يراسل المخلصين منهم، وكان من جملة المخلصين هو حبيب بين مظاهر. ويروي التاريخ ان حبيبا كان يناقش ابن عمه حول البيعة للامام، وانه لا يريد التدخل بين السلاطين، وان امرأته عندما سمعت كلامه وهي في خدرها غلا في قلبها شوق العودة الى ذلك الزمان حيث زوجها يقاتل تحت راية امير المؤمنين، وهو اليوم يرفض ان ينضوى تحت راية ولده الامام الحسين، فقامت ووعظته اشد الوعظ بقولها له: **اذا كنت ترفض نصرة الامام الحسين (تليق لرأسك هذه المقنعة.)**

ولكن حبيبا ما قال الذي قال الا لانه يعلم بنوايا ابن عمه، وهو احد الافراد الذين وكلهم الحاكم الاموي بمراقبة الثائرين الذين يريدون نصرة الامام الحسين(ع).

كانت هذه الكلمة اعصارا فيه نار اجج في روحه الحماس والتضحية للخوض في ميادين الحق ضد الباطل، ومما افرحه واثلج صدره انه يرى امرأته توبخه على رفضه لدعوة الحق.

وحين يعلم بمجيء الامام يذهب مسرعا اليه، فرحا بمجيئه، فاديا نفسه له. ولم يقف عند هذا الحد، فقد ذهب الى قومه، وطلب منهم نصرة الامام الحسين (ع)، والتحق بعضهم بالامام الا ان عيون ابن زياد حالت دون التحاق البقية بمعسكر الامام، وقاموا بمهاجمتهم ومقاتلتهم مما اضطرهم الى ترك ديارهم.

ويوم عاشوراء خرج حبيب الى القوم، وطلب منهم التوبة، ولكنهم ابوا ذلك.

استشهد حبيب في يوم عاشورا ء وله من العمر ٩٠عاما، وعندما علم الحسين بمقتله استرجع وقال: **عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي.**

مدفنه: عندما تولى الامام زين العابدين (ع) دفن الشهداء في كربلاء افرد لحبيب قبرا مستقلا، وهو اليوم مزار للقاصدين قرب مرقد الامام الحسين(ع).

مدرسة الصبر

الحلقة الحادية عشرة

(وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)

رحلة الامام الشهيد السعيد السيد الصدر رضوان الله عليه في رحاب الصبر والاحتساب والاحتمال هي تجربة فذة من تجارب الرجال الشامخين الذين امتن الله بهم على مسيرة الانسانية: هداة، ومعلمين،



واقداء تنير السبيل، وتصنع العبرة، وتشحذ العزيمة، وتجبر الخواطر، وتسلّي النفوس، وتجود بالالهام المربي على طريق المسؤولية الملقاة على عواتق الجميع في ميدان الاستخلاف، وهي مسؤولية الاستباق في الخيرات، والمسارعة الى مغفرة الله ورضوانه.

ان تجربة الحنظل التي قاساها الشهيد العظيم على طريق ريادته هي وسام الصبر المعاصر الذي جسد حقيقة المطلوب من القادة الرساليين، من فريضة المقاومة والاحتمال، واعاد بكل جدارة تاريخ المجد الباهر بخصيصة الاصطبار التي تحلى بها جده المصطفى واهل بيته الكرام على خط الاداء لمهمة البلاغ، والتصدي، وقيادة الامة على مسار الرسالة الخالدة.

لقد كانت فنون الصاب والعلقم التي تمزز الصدر الصابر فيها منتهى فظاعة الالم باصطباره تتمثل في مصاديق كثيرة منها:

- ١- مرارة الصبر على الهم الرسالي المبكر الذي كابده ازاء هول الانحراف الذي يتهدد معاقل الشريعة وحصونها.
- ٢- مرارة الصبر على لوعة اليتم منذ نعومة الاظافر، ومقاساة ضراوة الفقر والحرمان.

٣- مـرارة الصبر على غربته في طريق الخدمة الرسالية، حيث كان وحيدا في الوسط الذي انطلق فيه لريادة خط المقاومة، والتحدي، ومواجهة الغزو المعادي، والاعتقاد الجازم بمسؤولية التغيير.

٤- مرارة الصبر على الحصار النفسي الذي مارسه القطبان الرئيسيان في مواجهة مشروع الصدر التغييري وهما: قسوة التحجر، وطغيان السلطة.

٥- مـرارة الصبر على الـشـبـهـات، والافتراءات، والاكاذيب، والتهم التي بلغت اقسى ذروة الاضطهاد حينما لبست مـسـوح الشريعة، وتزيت بـزي الحرص على الاسـلام، وكانت اشد اعوان الطاغوت المترصد على الصدر المظلوم.

٦- مـرارة الصبر على القيود والاغـلال التي كانت تتربص به على طريق الممارسة الجهادية، وتنشب مخالبها في معصميه الكريمتين بين فترة واخـرى، وتسوقه الى المعتقلات على زمجرة الرعود، ودمدمة الوعيد والتهديد.

ان تجربة الحنظل التي قاساها الشهيد العظيم على طريق ريادته هي وسام الصبر المعاصر الذي جسد حقيقة المطلوب من القادة الرساليين، من فريضة المقاومة والاحتمال، واعاد بكل جـدارة تاريخ المجد الباهر بخصيصة الاصطبار التي تحلى بها جده المصطفى واهل بيته الكرام

٧- مرارة الصبر على اثقال الوظائف العلمية والقيادية، واحتمال المواصلة بها حتى النفس الاخير بلا كلل او ملل، وبابهي صور الاداء الامين الملتزم الذي لا يحيد عن جادة الحق والعدل والانصاف قيد انملة.

٨- مرارة الصبر على نزوات المحسوبين على خط النصرة، عندما تطيش بهم التصورات البليدة الى مواقف العناد، والملاددة، والايذاء، والخصومة، ومـمـارسـة التهمة والحصار النفسي ولكن بشكل اخر، غير الحصار الذي يمارسه الحمقى والمتحجرون والخصوم.

٩- مـرارة الـصـبر على الحدود والسدود التي وضعتها قوى الكيد، والخط المأزوم بالغباء والحماقة والجهل المركب – امام مشروع المرجعية الرشيدة التي يرى فيها مبدعها الصدر استعادة باهرة لخط الامام الصادق، واحياء مهيبا لرسالة الامامة التي انجز في عمرها المجيد اروع فصول الخدمة بالتجديد، والامتداد، والشمولية، والعطاء الوافر، ويكفي شاهدا على ظلامة الصدر



في هذا الصدد ان نعرف ان مرجعيته الفذة التي ازدانت بازهى نياشين التميز والتفرد والابداع قد حوصرت ابشع الحصار في حدود ارض الرافدين، وفي اوساط الطليعة الرسالية الواعية فحسب، ولم يسمح لها الطاغوت المقدس وارهاب الشبهة ان تتجاوز حدود العراق وكتائب الوعي فيه، لتفقد بذلك جماهيرية الشارع المسلم في بلاد العتبات، وفي بلاد الاسلام، وبين الجاليات المسلمة في المهاجر والمنافي، وتفقد كذلك دعم المصادر المالية المرتهنة التي لا تجود بالمليارات على المرجعية الصالحة، لتبقى هذه المرجعية اسيرة الفقر والعجز عن انجاز اعظم المشاريع الرسالية التي لو اتيحت لها فرصة التحقق لكانت فيها عزة الاسلام، ونصرة الشريعة، وارتفاع راية الحق خفاقة في ربوع المعمورة، وباروع اشكال الحضور، والفاعلية، والجذب، والاستقطاب، لما تتميز به بفضل رائدها المتميز من روائع الفكر، والابداع، والمعاصرة، والخطاب السديد، والاساليب الذكية، والحرص الرسالي، والهدفية الريادية الصادقة.

- ١٠- مرارة الصبر على الشجون الفظيعة التي عانى منها الصدر اشد المعاناة وهو يعاين مواكب الصالحين والمضحين تساق الى مقاصل الموت، وغياهب السجون والمعتقلات، لا لشيئ الا لانها على خط الصدر، مبتغية ان تنجز في انقيادها له مشروع التغيير الذي رأت فيه بتوجيه امامها وزعيمها فريضتها اللازمة التي لا محيد لها عن القيام بها.
- ١١- مرارة الصبر على حصار الاقامة الجبرية، ومكابدة الفظائع من الاتراح للحالة التي وصلت اليها مسيرة المواجهة الرسالية التي احتجز رائدها في بيته، وسيق فرسانها الى حتوفهم، ومنع عنها الجميع الا من ندر دعمهم ونصرتهم ومساندتهم.
- ١٢- مرارة الصبر الامثل على اعتاب الشهادة، امام مشهد النطع والسيف، في فصل المساومة بالموت المريع على بيع المبادئ، والتخلي عن الواجب المقدس، والاعطاء باليد اعطاء الذليل، والنكوص على العقب نكوص المهزومين.

ويكفي شاهدا على ظلامة الصدر في هذا الصدد ان نعرف ان مرجعيته الفذة التي ازدانت بازهى نياشين التميز والتفرد والابداع قد حوصرت ابشع الحصار في حدود ارض الرافدين، وفي اوساط الطليعة الرسالية الواعية فحسب، ولم يسمح لها الطاغوت المقدس وارهاب الشبهة ان تتجاوز حدود العراق

اسرة الشهيد الصدر

مواقف نسوية خالدة

اعداد: مريم النوري

سمر معاوية ليلة كعادته مع ندمائه، فذكر الزرقاء بنت عدي بن غالب بن قيس، وهي امرأة من اهل الكوفة، وكانت من الموالين لاهل البيت وممن ساعد امير المؤمنين في حربه ضد اهل الشام يوم صفين،

فقال لاصحابه: ايكم يحفظ كلام الزرقاء؟

فقال القوم: كلنا نحفظه!! يا امير المؤمنين.

فقال: فما تشيرون عليّ فيها ؟

قالوا نشير عليك بقتلها.

قال: بئس ما اشرتم عليّ به، ايحسن بمثلي ان يتحدث الناس اني قتلت امرأة بعد ما ملكت وصار الامر لي ؟. ثم دعا كاتبه في الليل فكتب الى عامله في الكوفة ان اوفد علي الزرقاء ابنة عدي، فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها، فأقرأها الكتاب **فقالت: اما انا فغير زائغة عن طاعة، فحملها في هودج الى معاوية.**

فلما قدمت عليه قال لها: مرحبا واهلا، خير مقدم قدمه وافد، كيف حالك يا خالة ؟، وكيف رأيت مسيرك ؟،

قالت: خير مسير.

قال: بعثت اليك ان اسألك: الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين بين الصفين توقدين الحرب، وتحضين على القتال، فما حملك على ذلك؟

قالت: يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب، والدهر ذو غير، ومن تبصر ابصر، والامر يحدث بعده الامر.

قال لها: صدقت، فهل تحفظين كلامك يوم صفين ؟

قالت: ما احفظه،

قال: ولكني والله احفظه، لله ابوك!، لقد سمعتك تقولين:

ايها الناس، انكم في فتنة غشّتكم جلابيب الظلم، وجارت بكم عن قصد المحجة، فيا لها من فتنة عمياء صماء، يسمع لقائلها، ولا ينظر لسائقها!، ايها الناس، ان المصباح لا يضيئ في الشمس، وان الكواكب لا تضيئ مع النجوم، وان البغل لا يسبق الفرس، وان الزف لا يوازن الحجر، ولا يقطع الحديد الا الحديد، الا من استرشدنا ارشدناه، ومن استخبرنا اخبرناه، ان الحق كان يطلب ضالته فاصابها، فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار، فكأنْ قد اندمل شعب الشتات، والتأمت كلمة العدل، وغلب الحق باطله، فلا يعجلن احد فيقول كيف وانى؟، ليقضي الله امرا كان مفعولا، الا ان خضاب النساء الحناء، وخضاب الرجال الدماء، والصبر خير في الامورعواقبا.

ايها الناس الى الحرب قدما غير ناكصين، فهذا يوم له ما بعده.

قال معاوية: والله يا زرقاء لقد شركت عليا في كل دم سفكه.

قالت: احسن الله بشارتك، وادام سلامتك، مثلك من بشر بخير وسر جليسه.

قال: اوسرك ذلك؟

قالت: نعم، وانّى لي بتصديق الفعل !!

فقال معاوية: والله لوفاؤكم له بعد موته احب الي من حبكم له في حياته، اذكري حاجتك،

قالت: اني قد آليت على نفسي ان لا اسأل اميرا اعنت عليه شيئا.

شهادات المنصفين بحق القرآن

اعداد زينب علي

قال الدكتور شبلي شميل وهو من المفكرين المسيحيين العرب: **(ان في القرآن اصولا اجتماعية عامة، فيها من المرونة ما يجعلها صالحة للاخذ بها في كل زمان ومكان.. حتى في امر النساء فانه كلفهن بان يكن محجوبات عن الريب والفواحش، واوجب على الرجل ان يتزوج واحدة عند عدم امكان العدل...والقرآن قد فتح امام البشر ابواب العمل في الدنيا والاخرة بعد ان اغلق غيره من الاديان تلك الابواب.).**

الكونت هنري دي كستري: **(لو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه، وجمال مبانيه، لكفى بذلك ان يستولي على الفكر، ويأخذ بمجامع القلوب.)**

رينورت: **(يجب ان نعترف بأن العلوم الطبيعية والفلك والفلسفة والرياضيات التي انعشت اوربا في القرن العاشر، مقتبسة من القرآن، بل ان اوربا لمدينة للاسلام.)**

المسيو جيبون: **(ان القرآن المجيد هو الدستور العام لكافة العالم الاسلامي من ادناه الى اقصاه، وهو دستورالدين الاسلامي، فهو نظام الكون في المعاد والمعاش. وبه النجاة الابدية، وحفظ الصحة البدنية، وبه المطامح العامة والشخصية، وما يترتب على ذلك من الفضائل الادبية، والاجراءات الدنيوية والاخروية، كل ذلك نُظم في القرآن الكريم.)**

العالم والطبيب الفرنسي موريس بوكاي: **(الوحي القرآني ليس فقط بعيدا عن التناقض في النصوص الذي هو ظاهرة كتابات الناس المختلفين في الاناجيل، بل انه يبرز للذي يمارس اختباره وتحليله بموضوعية كاملة في ضوء العلم - ذاتيته الخاصة به وهي الاتفاق التام مع المعطيات العلمية الحديثة، ويكشف كما حقائق من النوع العلمي تجعل من المستحيل على رجل في عصر محمد ان يكتبه، وهكذا فان المعارف العلمية الحديثة اليوم تيسر لنا فهم بعض الايات القرآنية التي عجز الانسان عن فهمها حتى الان).**

العالم البحري جاك كوستو حول ظاهرة البرزخ الفاصل بين البحرين في مضيق باب المندب: **(اسرعت الى القرآن المترجم بالانجليزية والفرنسية، فوجدت ضالتي فيه في الايات ١٩- ٢١من سورة الرحمن، فهي تقول: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ) وتفسيرها يقول ان الله تعالى ارسل البحر المالح والبحر العذب يتجاوران ويلتقيان ولا يمتزجان، فكل منهما محتفظ بخصائصه الكيمياوية، حيث ان بينهما برزخا وهو الحاجز الفاصل في مياه المضيق، ثم وجدت الاية ٥٣من سورة الفرقان.. واشهد الان يقينا ان القرآن هو وحي من الله، وان محمدا نبي الله ورسوله، وان العلم المعاصر يحبو من اثر ما جاء به قبل اربعة عشر قرنا.)**

رئيس محكمة العدل الدولية السابق الدكتور

فاندوبيك: **(واصلت دراساتي عن الاسلام، واقتنعت بان القرآن الكريم كتاب متفرد ليس من وضع البشر، بل هو بحق كتاب الحياة والموت، ومنهاج السماء للافراد والجماعات، فيه كل شيئ بدءا من السلوك الشخصي للانسان، الى المناهج الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الرائعة للانسانية كلها... انني اقرأ القرآن، وقد وجدت في كل آية فيه فكرة متكاملة لا يرقى الى قولها بشر، لهذا جعلت في نظام حياتي اليومية ان اقرأ كل يوم آية واتدبرها، وكلما جردت عقلي من كل شائبة قوي احساسي بأن هذا القرآن انما جاء من ذات عليا سامية اعلم من كل البشر.. ان القرآن الكريم علمني حقيقة ان العقل له حدود، وبالتالي فان على الانسان اما يؤمن بما جاء في القرآن وهو غير مكره او لا يؤمن به، وفي الحالتين فان الانسان حر مختار، وهذه هي عظمة الاسلام.)**

الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي: **(اذا حكمتْ عليّ الامور في ضوء تجربتي الشخصية، فانني اقول ان ما كان يشغلني هو البحث عن النقطة التي يلتقي فيها الوجدان بالعقل، او الابداع الفني والشعري بالعمل السياسي العقيدي، وقد مكنني الاسلام بحمد الله من بلوغ نقطة التوحيد بينهما، ففي حين ان الاحداث في عالمنا تبدو عمياء متطاحنة وقائمة على النمو الكمي والعنف، يروضنا القرآن الكريم على اعتبار الكون والبشرية وحدة واحدة.)**

السفير الالماني هوفمان: **(ما يذهب اليه الفرنسي موريس بوكاي في كتابه عن الانجيل والقرآن والعلوم الطبيعية وان المقارنة الممحصة اثبتت له ان القرآن هو الكتاب السماوي الوحيد الذي لا تتعارض اياته مع ما اقره العلم الحديث، فان هذه وجهة نظر جديرة بالاعجاب.)**

الفيلسوف والناقد الايرلندي برنارد شو: **(ان الكتاب الذي انزل على محمد، واخلاق محمد وتعاليمه التي تركها تقول ان محمدا لم ولن يكون دجالا في اي وقت من الاوقات، والذي جاء به لا يمكن ان يكون مصدره بشرا.) (انني معجب بشدة البيان القرآني في قوته ونفاذه، كم هو ابداع رائع وجذاب يتمثل في ذلك النص الذي يصور المشهد المفزع لاحوال يوم القيامة عندما يتعامل مع الوأد، ويتوقف بشكل درامي عند السؤال - باي ذنب قتلت ؟! - للطفل البرئ الذي دفن حيا او وضع ليموت!!... في رأيي انه اعظم الوسائل تأثيرا في الناس.)**

نابليون بونابارت: **(آمل ان لا يمضي وقت طويل حتى تستطيع ان اجمع العقلاء والمثقفين من جميع الاقطار لنقيم نظاما موحدا مبنيا على اسس القرآن، لانها هي وحدها الحق، وهي وحدها التي تهدي الى سعادة البشرية.)**

اليوم الموعود: اسئلة وردود

السؤال الثامن:

هل القول بأن الامام عليه السلام لا يظهر إلاّ بعد أن تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً، يعني أن المساعدة في إيجاد الفساد وممارسة المنكرات تقرّبان من يومٍ الظهور، ومن يساعد على قرب الظهور يكون فاعلاً للخير؟

الجواب:

أ- إن هذه الدعوى ليست سوى سفسطة فارغة، ومغالطة سخيفة، وهي لا تقوم على دليل نير وسلطان بيّن من شرع حنيف، او عقل سليم، او منطق سديد، ولا تستحق الخوض في الاجابة لانها من كلام السفهاء.

ب - بناءً على هذه المغالطة الواهية يمكن أن نقول أنه مادام انحراف البشرية هو السبب في بعثة الأنبياء فهو أمر جيد، وحسناً فعلت البشرية في ضلالها، وخيرا فعل المفسدون الذين كان افسادهم علة لارسال الرسل بعد ان كان الناس امة واحدة صالحة.

ج - ان من تداعيات هذه السفسطة الشيطانية المنحرفة أن نزعم ان قتل اهل البيت، والدعاة المهديين، والعاملين الرساليين على خطهم حتى هذه الساعة وما بعدها، هو امر محبوب مادام قد أوصلهم إلى عالم الشهادة ومقعد الصدق عند الله، وساهم في تقريب يوم الظهور، وعليه يلزم ان يكون من باشروا ويباشرون هذا القتل اهلا لنيل الأجر والمثوبة، لا أن يكون جزاؤهم العقاب الأليم كما توعدهم ربهم.

السؤال التاسع:

هل القصص المذكورة في بعض الكتب عن رؤية أشخاص للامام عليه السلام، وتحاورهم معه قابلة للتصديق؟

الجواب:

أ ـ أن الأصل الذي وضعه أهل البيت لنا في هذا المجال هو عدم امكان الرؤية **(من ادعى الرؤية فكذبوه)**، ولكن لا يستبعد عقلا وجود استثناءات نادرة لهذه القاعدة، ولكل قاعدة استثناء كما يقولون، ولكن الدليل المقنع على ثبوت هذه الاستثناءات صعب المنال.

ب ـ إن كثرة القصص المذكورة والتفاصيل المطروحة فيها تعطي قرائن قوية على كذب الأعم فيها ان لم نقل كلها، ومن تلك القرائن أن القصص حتى في احدثها تصور الامام في الأغلب بلباسه العربي على حصانه متسلحاً بسيف، متواجداً في الصحراء، كأنه لم يدخل بعد عصر التمدن الحديث، ولم يعرف تطور البشرية في وسائل النقل والقتال، ومن القرائن القوية على الافتعال أن الأسئلة التي توجه للامام في اللقاءات المذكورة اسئلة عادية وبعضها سخيف جداً كسؤاله عن طريقة الاستخارة بالسبحة مثلاً، وليس فيها ما يتعلق بهموم الأمة، ومشاكلها الكبرى، وطرق نجاتها وخلاصها، ولا حتى بتفاصيل الشريعة التي نحن أحوج ما نكون إلى معرفتها بسبب غياب مصدر العلم الواقعي بها وهو الامام،وبقائنا طيلة الغيبة الكبرى مع الاحكام الظاهرية {الاجتهادية}، فما كان اجدر من التقوه لا سيما من العلماء - حسب القصص- ان يتعرفوا منه معالم الشريعة، وما كان اجدره هو من باب الوظيفة او التفضل ان يبادر الى بيانها لهم، وهل من المعقول ان يتيح هو للاخرين لقاءه الكريم ليدخل معهم في الحوار حول الامور التافهة المذكورة في تلك القصص، مما لا يناسب شأنه العظيم.

ج : نحن نعلم جميعا علم اليقين وجود علماء مقربين، ورموز مطهرين عايشناهم فوجدناهم اشرف الناس بعد اهل البيت عليهم السلام، ولو كان احد يستحق اللقاء بالامام لكانوا هم، لنجابتهم،

ودورهم، وحاجتهم الى التسديد القيادي، ولكنهم لم يتحدثوا لنا عن اي لقاء، ولو كان لبان على السنتهم لخواصهم على الاقل، كما بان من غيرهم حسب مفاد القصص المذكورة.

د – ان النصوص المنسوبة للامام في اللقاءات المدعاة لا تناسب اطلاقا روح السبك العربي السليم، وفي اكثرها لكنة واضحة، ومن المعلوم ان الامام المهدي هو سليل الفصاحة والبلاغة.

هـ - ان تفاهة بعض هذه القصص تجعل ضعاف العقيدة يشككون في اصل فكرة المهدي الموعود، وهي اي القصص تعطي اعداء الفكرة المقدسة سلاحا ضدها، وهنا يكمن اشد الخطر.

السؤال العاشر:

كيف يمكنه عليه السلام عند الظهور التغلب على هذه القدرات الكبرى الحاكمة في الأرض، والتي ستواجهه حتماً بكل ما لديها من طاقات تسليحية مدمرة ؟

الجواب:

أ ـ مادمنا قد ربطنا قضية الغيبة والظهور بالتدبير الالهي للهدف التغييري المرسوم، واعتقدنا ان وجوده عليه السلام، واختفاءه، وسلامته، وبقاءه طيلة زمن الغيبة، كل ذلك مرهون بالتدبير الرباني، فإن ظهوره وتأمين الوسائل الكفيلة بتحقيق انتصاره العظيم، هما من أيسر ما يجب أن نعتقد بقدرة الله على انجازه لانجاح المشروع التغييري العالمي الموعود، وإن من يستغرب هذا على قدرة الباري سبحانه هو أشد حماقة ممن يستغرب أن يقال له مثلاً أن اليابان تستطيع أن تصنع ابرة أو ملعقة.

ب ـ من الممكن نظرياً تصور مراحل انهيار القدرات الموجودة حسب سنن الله في التاريخ، أو بحرب تنشب فيما بينها وتدمرها وتقضي على أهلها حتى لا يبقى منهم إلاّ ثلث حسب بعض الروايات، وهذا يتزامن بالطبع مع حصول الكراهية الاممية العامة من السلطات الحاكمة، وظهور الاهبة اللازمة من الشعوب للانتفاض على الوضع المأساوي الذي يلفها، والذي تنتظر بسببه وبفارغ الصبر ظهور المصلح وتصديه للقيادة المنقذة، لتلتف حولها، وتكون لها جنوداً مجندة.

ج ـ من الممكن كذلك تصور أن بعض القوى أو الشعوب الموالية للمهدي والمتلهفة ليوم الظهور، سوف يتاح لها أن تحصل على الامكانات التسليحية الاستراتيجية التي يمكن بها مواجهة قوة القدرات العظمى، والتصدي لها، أو موازنتها وتحييد اسلحتها التدميرية على الأقل لمنعها من الاستخدام لوجود المماثل، لتبقى الحرب في نطاق الاسلحة التقليدية التي ينتصر معها اهل العقيدة قطعا بقوة الايمان.

د ـ ان الكرامات الباهرة التي ستظهر قبل وأثناء عملية الظهور ستكون عاملاً قوياً يدعم مسألة التغيير، بتقوية عزائم الشعوب المستضعفة، وإضعاف همم المستكبرين، وتفجير الثورة الداخلية على الطواغيت، لايجاد أفضل أرضية لنفوذ المشروع العالمي للانقاذ الاسلامي بقيادة المخلص المنتظر.

هـ إن ظهور النبي عيسى عليه السلام مع الامام المهدي، وصلاته خلفه في المسجد الأقصى، سيكون لهما الدور الفاعل جداً في الحد من نزوة الرد الاستكباري الذي تقوده القوى المتسمية باسم المسيحية وعلى رأسها أمريكا، وفي جذب العالم المسيحي إلى صف الحقيقة الاسلامية التي يهتز لواؤها بيد المهدي.

كل هذه وغيرها تصورات يفترضها الخيال، وتبقى قضية القدرة الالهية هي المسألة الحاسمة التي لامراء فيها، والتي أخذت بيد الحفاة المضطهدين من مكة إلى المدينة، ثم من شبه الجزيرة العربية إلى الهيمنة على الامبراطوريتين الهائلتين الحاكمتين آنذاك، والتحول إلى قوة عظمى تحكم الدنيا بنور الإيمان وميزان الحق، وان الوقوع هو أدل دليل على الامكان كما يقال.

السؤال الحادي عشر:

لماذا لا نفترض أنه عليه السلام حي موجود كوجود عيسى عليه السلام عند ربه: **(بل رفعه الله إليه)**، ثم يظهر كظهوره في اليوم الموعود، بلا حاجة إلى افتراض أنه متواجد بيننا، فما دام عيسى حياً لكن خارج دائرتنا، ويظهر في يوم الظهور ليساهم في اسناده، فلماذا لا يكون المهدي كذلك، ووجوده عند الله مع عيسى اسمى درجة من وجوده متخفيا بين الناس ؟

الجواب:

أ ـ لا بأس بهذا الافتراض، إذا لم يخالف رواية صحيحة، ولم يتعارض عقائدياً مع قضية الوجود والظهور، وهذا الافتراض لو صح لا يسمح ببروز المظاهر السيئة كادعاءات الرؤية وقصصها، ويدفع كل الاشكالات التي يستبطنها القول بوجوده بين الناس في الأرض.

ب ـ ان افتراض وجوده في أوساطنا لا يشكل أية مشكلة امام القدرة الالهية، كما هو الامر بالنسبة لوجوده عند ربه.

ج ـ ان المعايشة للواقع وحركة التاريخ كما يوضح الامام الشهيد الصدر هي أفضل وسيلة لايجاد الخبرة والبصيرة اللتين هما أهم خصائص القائد التغييري.

السؤال الثاني عشر:

لماذا لا نفترض وفاته (ع)، وأن الله سبحانه وتعالى يحييه عند الظهور، وهذا لا يتنافى مع القدرة الالهية، وعندنا في القرآن الكريم في امر عيسى {ع } قوله تعالى له: {**اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا...**} ؟

الجواب:

أ ـ إن النصوص القطعية تؤكد بقاء الامام المهدي حياً إلى يوم الظهور ليقود فيه البشرية إلى ساحل النجاة.

ب ـ ان الادلة النقلية والعقلية قائمة على عدم جواز خلو الارض من حجة على الخلق، ولو خلت لساخت باهلها.

ج- ان افتراض موته ثم حياته ناجم عن استصعاب بقائه حياً، وهذا أمر يتنافى مع العقيدة بقدرة الله سبحانه التي يكون افتراض بقائه وافتراض موته ثم احيائه أمام استطاعتها سيان بلا فرق.

د – ان المقصود بالتوفي في الاية المذكورة هو المعنى اللغوي للكلمة اي القبض والاستلام كاملا، وليس المراد المعنى الاصطلاحي وهو الموت.

السؤال الثالث عشر:

مع التصديق بأن المهدي الموعود من ذرية الرسول ومن نسل فاطمة، فلماذا لا يصح القول بأنه أحد ذرية الزهراء، يأتي في وقته، ويتصدى للتغيير بأمر الله، وبهذا نتخلص من اشكالية العمر الطويل، ومن الاشكالات الأخرى كذلك على القول بأنه ابن الحسن العسكري مباشرة؟

الجواب:

أ ـ ان هذا الافتراض يرجع في الحقيقة إلى ضعف العقيدة بالقدرة السماوية، والى التشكيك باستطاعتها ابقاء انسان حيا مدة طويلة.

ب ـ ان النصوص القطعية قائمة على كون قائد يوم الظهور هو الامام محمد المهدي ابن الامام الحسن العسكري، وهو ختام السلسلة الشريفة للامامة والمكونة من اثنتي عشرة حلقة متصلة.

ج ـ تواتر النصوص على قضية عمره الطويل، وغيبته، وظهور المشككين في أمره، ولا يوجد في المقابل نص واحد صحيح من اهل العصمة على الافتراض المذكور في السؤال.

الى الملتقى

نصائح طبية

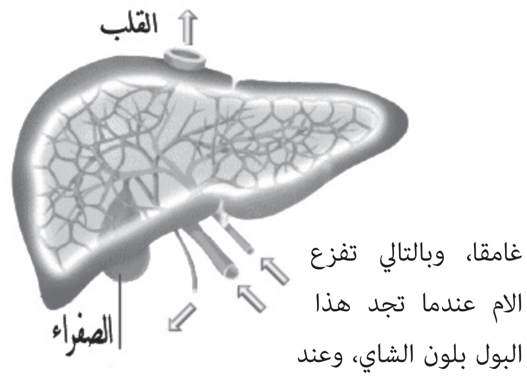
مرض الصفراء الوبائي

من اكثر الامراض انتشارا بين الاطفال هو مرض الصفراء (ابو صفار).

ان الكبد يقوم بوظائف كثيرة في حياة كل منا، وعند اصابته تضطرب عمليات تمثيل المواد الغذائية مما يسبب بعض الامراض المعدية، والاصابة بكثير من الطفيليات، والالتهابات، وتغيرات في الكبد واضطراب في وظائفه، مما يؤثر على الحالة الصحية للطفل.

قد لوحظ مؤخرا ظهور حالات متعددة لالتهاب الكبد، ويرجع انتشار هذا المرض الى اصابة الكبد بعدوى فيروسية. ويتوقف تشخيص المرض من مجرد النظرة السطحية للّون، مع وجود اصفرار في العين، وهذا النوع من الامراض يتميز بطبيعة وبائية، ويسمى **(التهاب الكبد الوبائي)**، وينتقل هذا الفيروس الذي يوجد في دم المريض واحيانا في البول والبراز الى الجسم عند نقل الدم المحتوى على هذا الفيروس من المتبرعين، وهكذا تتم العدوى.

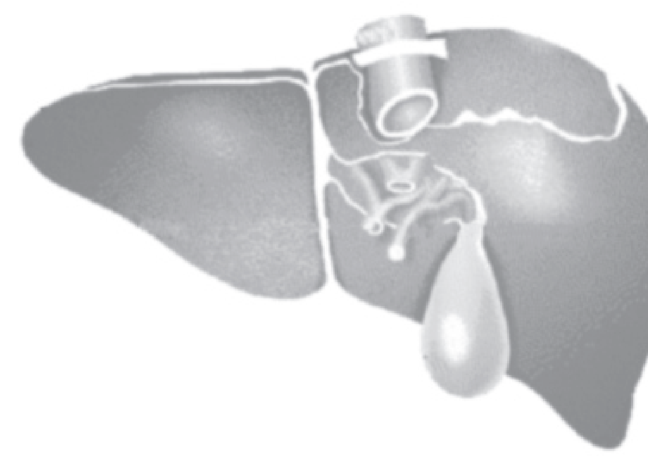
اما علامات المرض فتظهر خلال شهرين الى اربعة عشر شهرا عقب الاصابة بالفيروس، ويصعب تشخيص المرض في فترة ما قبل ظهور اعراضه، ويمكن التكهن بالاصابة اذا كان الطفل مخالطا لبعض المصابين، ويشكو من قيء ومغص، ثم تضخم كبدي، ثم ترتفع درجة الحرارة، وتزداد آلام الرأس والبطن، وذلك لمدة اسبوع، ثم يظهر بعد ذلك اللون الاصفر في بياض العين والجلد وغشاء الفم الداخلي، وتهبط الحرارة، وتتحسن حالة المريض ظاهريا، ويصبح البول



غامقا، وبالتالي تفزع الام عندما تجد هذا البول بلون الشاي، وعند خضه في زجاجة تعلوه رغوة صفراء على سطحه، ويتضخم الكبد، ويتألم الطفل عند الضغط عليه.

وعن طريقة علاج هذه الحالات ينصح الاطباء بالراحة التامة في الفراش لمدة تزيد عن شهر حتى يتأكد الطبيب عن طريق التحاليل من الشفاء، **ويجب على الام ان لا تعتمد على مجرد رجوع البول الى لونه الطبيعي او اختفاء اللون الاصفر من العين.**

وعن نظام التغذية نقول انه امر حيوي جدا ان تبدأ الام باعطاء طفلها السكريات والنشويات، ثم تضيف البروتينات تدريجيا، مع تأجيل اللبن، والجبن، والبيض، والزبدة، والسمن.



الحلقة الثانية

ضحية المساومة

قصة العدد

رحاب جعفر

خمد عطر الشباب في تلك الوردة الفواحة، واشتبكت حولها شراك الهموم العاتية تطوق عنقها عوضا عن العقود الماسية التي ملأت خزائنها، واذا بنضرة الربيع التي وعدها اخوها ان يحييها فيها تنقلب ريحا هوجاء في ليلة شاتية تسلب ينعها، وانقلبت اللئالئ الزاهية افاعي مرعبة تلدغها، وصار النعيم المأمول كابوسا رهيبا لا يبارحها، وبدأ زوجها يخشاها، وطفق وخز الغيرة يحطمه، فراح يشدد الخناق عليها، ويضيق فسحة الطلاقة في البيت الواسع.

ادرك سامر زلته وورطته، وبدأ يحس ان هذا البلبل بحاجة الى من يباغمه، ويسمع تغاريده العذاب، لا من يضعه في قفص الشتاء، ويحوك له اغلال العناء. واتسعت نظرته لامره، وعرف ما تكنه زوجه له من بغض دفين ونفرة اكيدة، فهي ما رضيت به ولن ترضى به مطلقا، انها خدعت بماله ومجوهراته، وبعد ان انتهت فرحة المال عاد كل الى سابق عهده، فبات هو ارقا لا يخالجه الرقاد، ثم عزف عن الطعام عزوفه عن النوم، وزوجه بدورها قد وجدت طعم الماء المشوب بالغم والسأم علقما، وراحت تتهرب منه وتضيق به، وهو يبرم بها ويشدد عليها، فاين منها ذلك الشباب والصحة اللذان دخلت بهما هذا القصر الشامخ المنيف، وهذه الحديقة التي تعدت فنون جمالها افانين الجمال؟، لقد ظنت انها ستلقى السعادة قد فتحت ذراعيها تضمها اليها، وان الامل المشرق يبسم لها عن ثغره اللامع، فاذا بها ترى الشقاء يرخي كشحيه ليطبق على فريسته، واذا بالثراء الباسم انياب ذئاب وشبوات عقارب، ونامت على الفراش الوثير فاحست ان له وخزا، وتنسمت الهواء المنعش متخللا اشجار روضتها فحسبت انه ينبعث من مستنقع الموت الزؤام.

وانطوى ليل، واطل نهار، والبيت عقيم الا من بغض الزوجة لزوجها، وتضييق الزوج على زوجه.

مضى عام على هذه الحال وبعدها احست

وسن ان وضعها يتغير، وان بها شيئا لم تعهده، دوار في رأسها، وغثيان يلعب بها، وبعد حين عرفت انها قد حملت نطفة الزوج البغيض، فتأججت دنياها نارا مستعرة، ومضت عليها ايامها شديدة الوطأة، قاسية الوقعة، وولت تذرف الدموع حمرا، وتنفث الزفرات جمرا، وكان يعاودها الفكر الاثيم ان تلقي بهذا الجنين، او ان تمضي بنفسها حيث مضى ابواها تاركين اياها في حمأة الحرمان والالم، فريسة للاخ الجائر المخادع، وعزفت عن السماع لهواجس السوء بعد ثورة الصراع في نفسها، وقر رأيها على ان تستسلم لمشيئة الحياة التي خدعت بها. وكان لها ان تضع، فولدت طفلها الاول الذي قلدته وسام اسم تشتهيه هو عاطف، اكراما لذكرى والدها الراحل، لعلها ترى في وجهه صورة الهناء الذي حرمت منه، لكن الصغير لم يكن سالما، فقد كان مريضا عليلا، فزاد عذابها واشتد وصبها، وهي ما برحت تراجع الاطباء والمتخصصين علها تجد علاجا لهذا الصغير الذي جنى عليه والداه، ومن الطبيعي في علم الطب النفسي ان يكون مصير هذا الطفل الذى تربى في بطن هذه الام التعسة على هذه الشاكلة، فلقد تخلق ونما في بطن ام لم تذق طعم النوم الهانئ، ولم تشعر بالراحة النفسية التي هي من اهم مستلزمات الجنين المعافى.

وزاد الالم، وتضاعفت العلة، ومنظر هذا الصبي الذي لا ذنب له يؤذيها، ويشحن حياتها بالكآبة الخانقة، والاب لا يدري ماذا يفعل، فهو ينفق بكل سخاوة من اجل وليد العش المأزوم، ولكن لا فائدة من هذا الانفاق، فلقد كتب على هذا الصغير عقبى الغلطة التي ارتكبها ابوه الكهل بزواجه من وسن اليافعة.

لم تقتصر مأساة وسن على هذا الحد، فقد رزقت طفلا اخر على شاكلة اخيه، فهو ايضا مريض وليس له شفاء، وهكذا تظل وسن تدور في دوامة حزنها وعنائها المريرين، وتنفق المال على العقاقير والادوية، عل ذلك يرسو بها على شاطئ الامان، ويخلص الصغيرين مما هما فيه، وينجيها من بعض كوابيس الحزن المضاعف.

ولم تتخل عن سامر شكوكه لحظة واحدة، فكلما وقع نظره عليها ناضرة تطفح عليها بهجة الشباب، ثم عاد الى نفسه ليرى خريف الشيب ينعب في رأسه - احس ان نارا غوّالة تجوس خلاله، وان غضبا بركانيا يتفجر في جوفه، فيشمس، وينفعل غاية الانفعال، ويهم ان ينقض على ما بين يديه ليصب وابل نقمته عليه.

وظل دأبه هكذا حتى مرض مرضا شديدا، اضطره ان يتخلى عن الاستخذاء لهواجسه، وهاهو يفتح لها الباب، ويضع الغل عن عنق الاسير، ويفك الحبال عن قدم الحبيس. وتعجبت وسن، بل لقد وقفت ذاهلة، شاردة الشعور، تلملم اطراف الفكرة المتوزعة، علها تعرف مغزى الامر الجديد الذي جاءها به زوجها.



انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

الى الاخت العزيزة الفاضلة هديل.

نشكر لك اهتمامك بالجيل الصاعد، ومحاولة تفهمه، ودراسة نفسيته، والوصول الى الطريق الصحيح لانمائه، ونحن معك من حيث وجهة نظرك في التربية كما يؤكد ذلك خبراء علم النفس.

ان الاسلوب الذي يتبعه شخص ما في تربيته لابنائه او حتى تلامذته انما هو انعكاس لاراء ومعتقدات يؤمن بها، ويرغب في تطبيقها في الواقع.

ويقول الخبراء في علم النفس ان هذا الاسلوب يختلف باختلاف الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل، واذا ما كبر اتخذ من ذلك الوسط نموذجا لتصرفاته، فالاب الذي عاش مع والده وعومل معاملة جافة، يعامل اولاده بنفس الطريقة، مع انه قد تحمل في طفولته الامرّين من معاملة الاب له بقسوة.

ان اسلوب الضرب وخاصة الشديد لا يقره شرع، ولا يرضى به العلم، وهو طريقة بربرية لا تنتج الا التفرق والبغض، وقد يحقد الطفل على كل الناس نتيجة هذه المعاملة.

ومما ننصح به هنا هو الابتعاد كليا عن اساليب العنف مع الاطفال،

فلسنا في معركة وابراز قدرات، وان لا نتحكم بابنائنا، فلا نجعل لهم قدرا او قيمة معنوية، فابناؤنا هم امل المستقبل، وان كل حركة تؤثر فيهم تأثيرا مباشرا، ويجب ان تكون العلاقة معهم على جسور الحب والعطف والرأفة.

الذي نراه في مجتمعنا ونلاحظه هو ان التربية لديهم هي احصاء الاخطاء والمحاسبة عليها، ويستعملون دائما مبدأ العين بالعين، والتربية بهذه الطريقة تكون هي العقاب، والمحاسبة، واحصاء الاخطاء، والمعاقبة عليها.

التربية هي تخطيط وتصميم وتدريب، وليست التربية تلقين المخطئ درسا من التوهين او الضرب نتيجة الاخطاء التي مر بها، فلا نواجه الخطأ بخطأ اخر، فالطفل الذي كسر لعبته نتيجة لعبه الخشن بالعابه، ماذا يكون رد فعل امه ؟ هل تقوم بالصراخ بوجهه،وجمع اللعبة المكسورة وتنظيف المكان، ام انها تقف هادئة امامه، وتقول لماذا كسرت لعبتك، وتطلب منه ان ينظف المكان، ولا تشتري لعبة اخرى الا بعد مدة، وبعد ان تعرّفه انه لا يمكنه كسر اللعبة، ثم المجيئ باخرى، واذا ما كسر لعبة اخته فالافضل ان يؤخذ من مصروفه الخاص لتعويضها لكي يحس بقيمة اللعبة.

حكاية رمزية

الله موجود في كل مكان

دخل احدهم صالون الحلاقة لاصلاح شعر رأسه ولحيته، وراح الرجل والحلاق يتحاوران، حتى انجر بهم الحديث الى وجود الله،

قال الحلاق: انا لا اقر بوجود الله، فاذا كان الله موجودا فلم نشاهد هذه الكوارث والمصائب والظلم؟، فلو كان موجودا حقا لما حدث ما حدث.

لم يجد الرجل ما يجيب به الحلاق، وبعد ان اتم حلاقته خرج الى الشارع، فصادف في طريقه رجلا طويل الشعر، فخطر في ذهنه الجواب لذلك المشكك فى وجود الله، فاسرع الى الرجل وقاده الى صالون الحلاقة، وبادر الحلاق بالسؤال **وقال: اظن انه ليس فى المدينة حلاق.**

قال الحلاق: الا تراني امامك؟، الست موجودا هنا؟، ان هذا الرجل لم يبحث عن حلاق ليحلق له رأسه ويصلح ذقنه.

هنا اجاب الرجل على سؤال الحلاق وانكاره لوجود الله:

اذن الله موجود، ولكنك لم تبحث عنه، فلو بحثت عنه لوجدته، كذلك الناس لو بحثوا عنه لوجدوه، وتضرعوا اليه، ليكشف ما بهم من ضر.

اعداد: فاطمة احمد

لكي تكسبي ثقة طفلك

حتى نكسب ثقة اطفالنا علينا مصادقتهم، والتحدث اليهم بانصات للتفهم، وليس لمجرد اداء واجب، وان لا نعدهم بشيئ ثم لا نفي لهم، فانهم بذلك سوف يتعلمون الكذب وخلف الوعد.

وان لا نهددهم بتهديدات فارغة متلاحقة تثير الفزع في نفوسم في البداية، وبعد حين لا يكترثون بها.

نجيب على اسألتهم في جميع الموضوعات ولكن على قدر استعدادهم.

ان لا نقارن بين الاخوة، واذا اردنا المقارنة علينا ان نقارن بينهم وبين انفسهم.

ان لا نعجل في تنمية الطفل ذهنيا، وفي اكتسابه العلم الا عند التميز، فان لكل طفل سرعة ذهنية خاصة لا يمكنه تجاوزها.

ان تعرف الام سلوك ابنها، وتشجعه دائما على تحقيق غايته، فلكل طفل غاية واستعداد خاص.



الحيوانات المتعاونة عند الولادة

تتعرض اللبائن للخطر عند ولادتها، لان الام وصغيرها يكونان لقمة سهلة للحيوانت المفترسة، ولكن الذي اعطى كل شيئ خلقه ثم هدى قد دل هذه العجماوات على طرق تحميها من كيد اعدائها. عندما تحس الام انها في حالة مخاض تختار مكانا امينا بين الاعشاب الطويلة لكي تضع وليدها، وتكون الى جانبها انثى اخرى من نفس القطيع تساعدها حين ما تحتاجها،وكذلك تكون في حماية احد افراد القطيع.

ومثال اخرعلى هذا التعاون المذهل بين الحيوانات اثناء ولادتها (الدولفين)، ان هذا الحيوان تساعده اثنتان من نفس الجماعة على عملية الولادة، وهاتان المساعدتان تسبحان الى جانبي الام لحظة الولادة لمنع الخطر الذي قد يلحق بها في تلك اللحظة، خصوصا ان الام الحامل ثقيلة الحركة ومعرضة للخطر.

وعلى نفس الاسلوب تلد الفيلة، حيث تكون هناك انثى تساعد الام اثناء الولادة، حيث تختفي الام ووصيفتها داخل الاعشاب الطويلة بكل مهارة حتى تنتهي عملية الولادة، وتستمران في رعاية الفيل الجديد. وتتميز الفيل الام بحساسية مفرطة تجاه وليدها، فلا يمكن الاقتراب منها اذا كانت قربه.

تنبيه بعض الحيوانات لبعضها عند الخطر

الارانب والايائل ترفعان ذيولهما بصورة قائمة عند قدوم المفترس كوسيلة لتنبيه افراد القطيع.

الغزلان تقوم باداء رقصة على شكل قفزات.

الطيور الصغيرة تقوم باصدار اصوات خاصة.

الكلاب البرية تعيش ضمن مجاميع يربو عددها على (٣٠) فردا، على شكل مساكن شبيهة بمدينة صغيرة، والافراد يعرفون بعضهم بعضا في هذه المستعمرة،وهناك دائما حراس مناوبون في مداخل هذه المدينة، ويقفون على اطرافهم الخلفية مراقبين البيئة من جميع الجهات، واذا حدث ان احد المراقبين رأى عدوا يقترب فيبدأ من فوره بنباح متصل شبيه بالصفير، ويقوم باقي الحراس بتأكيد هذا الخبر بواسطة النباح ايضا، وعندئذ تكون كل المجموعة قد علمت بقدوم الخطر، ودخلت مرحلة الانذار استعدادا للمجابهة.

فقه المرأة

احكام النفاس

س- هل الدم الذي تراه المرأة حين الطلق يعد من النفاس؟

ج: **١- الدم الذي تراه المرأة قبل الولادة ليس بنفاس، سواء اتصل بدم الحيض ام انفصل عنه،** وايضا ما هو بحيض وانما هو استحاضة، واما ما تراه الحامل من دم قبل الطلق فيطبق عليه حكم دم الحامل، فاذا ما رأت الحامل دما وهي واثقة من انه دم حيض عملت ما تعمله الحائض، واذا لم تدر بانه دم حيض او دم استحاضة فلها ثلاث حالات: الاولى ان يكون بصفة دم الحيض وفي ايام العادة، او قبلها بيوم او يومين، في هذه الحالة تعتبره حيضا منذ البداية وتتأكد من استمراريته ثلاثة ايام.

٢- ان لا يكون الدم بصفة الحيض ولا في ايام العادة او قبيلها، وفي هذه الحالة تعتبره استحاضة.

٣- ان يكون بصفة الحيض ولكن في غير ايام العادة او في ايام العادة ولكن بدون صفة الحيض، وعليها حينئذ ان تحتاط.

وتجدر الاشارة الى انه لا يشترط ان يفصل بين دم الحيض الذي تراه المرأة قبل الولادة ودم النفاس عشرة ايام، لان هذه العشرة شرط للطهر بين حيضتين لا بين حيض ونفاس.

ومتى ما انقطع دم النفاس ونقت المرأة اغتسلت وانهت بذلك نفاسها حتى ولو كان انقطاعه بعد فترة قصيرة من وقت الولادة كيوم او اقل من ذلك، والنفساء اذا كانت ذات عادة عددية اقل من عشرة ايام واستمر بها دم النفاس وتجاوز عدد ايام عادتها، فان كانت على يقين بانه سيستمر حتى يتجاوز عشرة ايام من ابتداء رؤية الدم انهت نفاسها واغتسلت، وجعلت نفسها مستحاضة، واذا كانت تأمل انقطاع الدم قبل تجاوز العشرة اضافت الى نفاسها يومين او اكثر – حسب اختيارها – على ان لا يزيد المجموع على عشرة واعتبرت نفسها بعد ذلك مستحاضة.

النفساء اذا لم تكن ذات عادة عددية واستمر بها الدم واصلت نفاسها، واستمرت في ترك العبادة ما لم يتجاوز العشرة، وكان ذلك نفاسها، ومثلها ذات العادة العددية اذا كان عدد عادتها عشرة ايام.

اذا استمر الدم بالنفساء وتجاوز العشرة ايام فان كانت ذات عادة عددية جعلت ايام عادتها نفاسا والباقي استحاضة، وهذا يعني ان تقضي ما تركته بعد ايام عادتها من عبادة، واذا لم تكن ذات عادة عددية جعلت الايام العشرة كلها نفاسا وما بعدها استحاضة.

حواء هي الشغل الشاغل

حواء هي الشغل الشاغل لكثير من كتاب الشرق والغرب، وهي الحربة التي ما زالوا يستخدمونها ليطعنوا بها اول ما يطعنون حواء نفسها، ثم المجتمع الذي تعيش فيه.

ان هذا السيل العارم من الصحف والمجلات والكتب والفضائيات- لو تأملنا فيه لوجدناه في معظمه يستخدم المرأة مادة للاستهلاك، فصورة الغلاف لا بد ان تكون لامرأة تقف بهذا الوضع المثير او ذاك، والصور الداخلية ولا سيما صورة الدعاية لانواع الدخان والملبوسات والمفروشات والادوية وحتى الاحذية، لا بد ان تكون لامرأة.

والمقالات غالبا ما تكون حول المرأة.

وباختصار نقول: **ان الذين وراء الاشتغال المشبوه بقضايا المرأة على ذلك النحو لا يعدون واحدا من اثنين:**

الاول تاجر: لا يبغي الا الترويج لبضاعته، فيتخذ المرأة وسيلة للدعاية لها.

والثاني فاجر: دأبه تدييث المجتمع، وهمه خنزرة الخلق عن سابق تصميم، وذلك بتحطيم القيم، وقلب المفهومات، واشاعة الفاحشة.

ان هذا الصنف الثاني من المشتغلين بقضايا المرأة لا يفوته وهو يدعو الى المزيد من العري والتهتك، والى المزيد من الاباحية والتحلل، لا يفوته ان يرمي بافكاره من خلف نظرية مادية، او فلسفة وجودية، او فرضيات فرويدية، او غير ذلك من مرتكزات في الرأي تنزع الى الاقتلاع والاستئصال الجذري لكل (القيم البالية!!) والمفهومات (العتيقة!!) في سبيل مجتمع امثل.

ان هناك حقائق ثلاثا يتوجب علينا الا نغفل عنها ابدا:

الحقيقة الاولى: ان التجار والفجار على حد سواء ماضون قدما بعناد ودأب على تنفيذ خططهم في اتخاذ المرأة اداة للاثراء الفاحش الحرام، او وسيلة لتمرير الافكار والاراء الخبيثة الى عقول الناس.

الحقيقة الثانية: ان المرأة هي التي تدفع الثمن باهظا قبل غيرها: عنوسة، وبوارا، وهبوطا في القيمة من الناحية المعنوية بشكل خاص، وذلك نتيجة حتمية لسباحتها مع التيار دون اية مقاومة، ودون اي حساب.

الحقيقة الثالثة: ان المجتمع برمته رجالا ونساءا يدفع الثمن ايضا: انهيارا، وقلقا، وضياعا، وتفككا اسريا، وخواء روحيا.

ولا تقولن هاهم وصلوا الى القمر وما منعهم من ذلك عري نسائهم وانحلال شبابهم، نعم لقد تطوروا ووصلوا الى القمر والمريخ، ولكنهم لم يصلوا الى الله.

وصلوا الى ارواء شهواتهم الجسدية ارواء بلغ حد الغثيان، وبقيت المرأة هابطة لا قيمة لها، وهي التي تبحث عن الرجل لا هو يبحث عنها، لانها غدت رخيصة، تبذل اسهل من الماء، فلحمها غدا ارخص لحم يباع في الاسواق.

اين هي كرامة الام التي انجبت وارضعت وتعبت؟

اين هي كرامة المربية التي ربت؟، لا اثر لذلك قط، ارجوك انتبهي ولا تركضي وراء السراب، عودي الى دربك الآمن، وعشك الدافيء، فهو في حشمتك، وعفافك، وبيتك الذي امرك ربك ان تقري فيه، لتكوني حديقته الفواحة بكل عطور الدنيا.

مشاهد ديمقراطية

سلامة عباس

اذا كان الزعماء والقادة في العالم ومنذ بدء التاريخ يرون بدوافع شتى ان لهم ان يعتبروا انفسهم ارفع مستوى من الامة في الفهم والرأي والتحليل، فضلا عن ان يعطوا انفسهم الحق في ان يكونوا اعلى مكانا في الجانب المادي – اذا كان الامر كذلك فان زعيما واحدا لم ير ذلك لنفسه ابدا، تأسيا باستاذه واسوته وقائده المفدى.

لقد رفع ذلك الزعيم الفذ اسمى شعار قيادي عرفته الادبيات السياسية في تاريخ الانسانية وهو مساواة القائد نفسه باضعف افراد الامة معاشيا، ليكون بذلك قائدا حقيقيا يجسد لامته الاسوة والعزاء والسلوى، ويكسب بذلك غاية التقدير والاحترام والطاعة.

(ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كي لا يتبيّغ – يشتد - بالفقير فقره.)

انه الامام علي الذي جسد اروع مثال ديمقراطي في كل الدنيا حينما رفض ان تكون بيعته وهو الامام المنصوص – سرية، او من قبل اهل الحل والعقد فقط، وابى الا ان يجعلها علنية، وعلى الهواء الطلق، وبحضور الجماهير على مختلف اشكالها والوانها وصنوفها، في مشهد استثنائي لا مثيل له في كل تاريخ البيعات في العالم، وقد وصف هو هذا المشهد بقوله: **(فما راعني الا والناس كعرف الضبع ينثالون عليّ من كل جانب، حتى لقد وطئ الحسنان، وشق عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم....)**

ولم يستغل هذا القائد الديمقراطي هذه البيعة الجماهيرية الفريدة ليركب ظهر الامة الى غاياته، ولكنه ابى الا ان يضرب للدنيا اروع الامثلة على الانفتاح للامة، والاستيعاب لها، واعطائها المجال لتأخذ دورها الحقيقي في الفعل، والانفعال، والتصميم، وفرض نفسها على قيادتها وسلطتها، والشواهد على ذلك فوق الاحصاء ولكنني اختار منها لقطات متميزة منها:

اللقطة الاولى: دعوته للامة ان لا تتهيب منه في ابداء رأيها امامه، وان لا ترهبه كما ترهب الامم الخائفة من حكامها وسلاطينها، وان لا تظن به ظنا سيئا حين تعتبره متعاليا بنفسه عن الاستماع للاخر، والحوار معه، والاخذ برأيه، وهو مع كماله المشهود لا يستنكف ان يتحدث معه الاخرون بكلمة الحق مهما كانت، ويرفض ان يهتفوا امامه بشعارات المديح والثناء، ويعتبر ان اسخف ما يظنه الناس بقادتهم انهم يحبون الفخروالتعالي وكلمات التقدير والاطراء. انه يقول:**(ان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يُظن بهم حب الفخر، ويُوضع امرهم على الكبْر، وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء، واستماع الثناء، ولست بحمد الله كذلك... فلا تكلموني بما تُكلم به الجبابرة، ولا تتحفظوا مني بما يُتحفظ به عند اهل البادرة، ولا تخالطوني بالمصانعة، ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي.)**

اللقطة الثانية: دعوته ابناء امته في الكوفة في كتاب مستعجل يوجهه اليهم وهو في طريقه الى البصرة - ان ينظروا اليه نظرة حيادية، بعيدة عن التأثر بعواطف وآراء مسبقة من الولاء او العداء، وان يأتي اليه من اراد ليصارحه الرأي، ويبين له دخيلة

نفسه بلا تردد، ويقول له اذا تصوره مخطئا انك اخطأت، ويقدم له حجته في تصوره بلا خوف او تحفظ، انه يقول في كتابه: **(اما بعد: فاني خرجت من حيي هذا: اما ظالما، واما مظلوما، واما باغيا، واما مبغيا علي، واني اذكّر الله من بلغه كتابي هذا لمّا نفر اليّ، فان كنت محسنا اعانني، وان كنت مسيئا استعتبني.)**

فهل يوجد في تاريخ الدنيا مثل هذه المواقف الديمقراطية الشامخة؟، وهل عرف العالم من اوله الى اخره قيادة جماهيرية متواضعة منسجمة مع ربها وضميرها وامتها مثل هذه القيادة التاريخية؟، وهل يخجل من انفسهم هؤلاء الزعماء الذين يأنسون بالشعارات والهتافات، ولا يعيرون اهمية لاراء الاخرين ولو كانت على شكل مظاهرات او اعتصامات؟، وهل يصيبهم الذهول وهم يرون هذه المواقف التي سطرتها تلك الشخصية القيادية الفريدة، لتكون مدرسة لكل الاجيال، تتعرف من دروسها مفهوم القيادة، وحقيقة الموقف المطلوب من تعامل الامة مع زعمائها، وماذا يجب على اولئك الزعماء تجاه امتهم، وان الزعامة مسؤولية، وتكليف، وخدمة فوق العادة، وزحمات لا تطاق، وليست مغنما، ولا ابهة، ولا بطرا، ولا ترفا، ولا مكاسب، ولا مناصب؟.

فضل شهر رمضان

عندما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان قال رسول الله لبلال: (ناد في الناس)، فجمع الناس، ثم صعد المنبر، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: **(ايها الناس ان هذا الشهر قد حضركم، وهو سيد الشهور، فيه ليلة القدر خير من الف شهر، تغلق فيه ابواب النيران، وتفتح فيه ابواب الجنان.)**

وروي عن الرسول ايضا انه خطب في الناس في اخر يوم من شعبان فقال: **(ايها الناس قد اظلكم شهرعظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة القدر، العمل فيها خير من الف شهر، هو شهر اوله رحمة، واوسطه مغفرة، واخره عتق من النار.)**

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال: خطبنا رسول الله فقال: **(ايها الناس اقبل اليكم شهر الله بالبركة والمغفرة، شهرهو عند الله افضل الشهور، وايامه افضل الايام، ولياليه افضل الليالي، وساعاته افضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله، وجُعلتم فيه من اهل كرامة الله، انفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.)**

قال امير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر ؟، فقال: **(افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله.)**

وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: **(ان الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر.)**

فما دامت الشياطين مكبلة، وابواب النيران مقفلة، وابواب الجنان مفتحة، والدعوة مستجابة،

والانابة مقبولة، فليسارع المؤمنون الى رحاب ربهم ليجدوه توابا، رحيما، غفورا، حليما، والويل لمن قعد به الخور والعجز، وكبلته الذنوب عن اقتحام السدود، وكسر القيود،وفك الاغلال، فهذه اليد الحانية مبسوطة، وهذه الروح الشفيقة تهتف بنا، وهذه مسالك التوبة مشرعة، فهل من عائد او تائب او منيب ؟، هل من فار من ذنبه الى ربه؟، ومقبل على رحمة الله الواسعة؟.

بعض الامراض التي يعالجها الصوم

استكمالا للبحث الذي نشرته الرياحين في عدد رمضان الفائت حول فوائد الصوم الطبية (العدد العاشر).

١- يعالج امراض الدورة الدموية.

٢- يعالج الصيام المتواصل مرض التهاب المفاصل المزمن.

٣- يسبب الصيام راحة فسيولوجية للجهاز الهضمي وملحقاته وذلك بمنع تناول الطعام والشراب لفترة زمنية تتراوح من ٩-١١ ساعة بعد امتصاص الغذاء، كما تستريح آليات الامتصاص في الامعاء طوال هذه الفترة من الصيام.

٤- ثبت ان الصيام لا يشكل خطرا على مرضى السكر ان لم يكن يفيد الكثيرين منهم.

٥- يعالج تصلب الشرايين وضغط الدم.

٦- يمكّن الصيام آليات الهضم والامتصاص في الجهاز الهضمي وملحقاته من اداء وظائفها على اتم وجه، وذلك بعدم ادخال الطعام والشراب على الوجبة الغذائية اثناء هضمها وامتصاصها.

٧- ينشط الصيام آليات الاستقلاب او التمثيل الغذائي في البناء والهدم للغليكوز، والدهون، والبروتينات في الخلايا، لتقوم بوظائفها على اكمل وجه.

٨- يستفيد الانسان من العطش اثناء الصيام استفادة كبيرة، حيث يساعد الصوم في امداد الجسم بالطاقة، وتحسين القدرة على التعلم، وتقوية الذاكرة.

٩- ثبت بالدليل العلمي القاطع ان الصيام ليس له تأثير سلبي على الاداء العضلي وتحمل المجهود البدني، بل بالعكس اظهرت نتائج البحث الذي اجراه الدكتور احمد القاضي وزملاؤه في (بنما سيتي) بفلوريدا ان درجة تحمل المجهود البدني وبالتالي الاداء العضلي عند الصيام قد ازداد بنسبة ٢٠٠٪عند ٣٠٪ من افراد التجربة و٧٪ عند ٤٠٪ منهم، وتحسنت سرعة دقات القلب بمقدار ٩٪ كما تحسنت درجة الشعور بارهاق الساقين بمقدار ١١٪. وهذا يبطل المفهوم الشائع عند كثير من الناس من ان الصيام يضعف المجهود البدني، ويؤثر على النشاط، فيقضون معظم النهار في النوم والكسل.

واخيرا هناك نصيحة للمدخنين والذين يريدون ان يتركوا هذه العادة السيئة نقول لهم: ستجدون في الصيام ارضا جيدة للتدريب على الترك، ان عدم التدخين في الفترة ما بين طلوع الشمس حتى غروبها سيكون كافيا لحدوث بعض الاعراض نتيجة لالغاء عادة التدخين، وبمرور الوقت خلال شهر رمضان سيضعف هذا التوقان الى التدخين كثيرا، وسوف يمكن الفرد من الاقلاع عن هذه العادة تماما.

خلاصة

دراسة قدمها جمع من العلماء والباحثين

هل تعلمين؟

اعداد: سنية الساعدي

هل تعلمين ان اكثر من ٨٠٠ سيدة المانية يتحولن الى الاسلام في كل شهر؟، وقد نشرت ذلك مجلة (شبيجل) الالمانية؟، وان الداخلات الى الدين الاسلامي ملتزمات بتعاليم الاسلام بكل حذافيرها؟، وانه يوجد في المانيا ٧٠٠مصلى؟، وان تحول الالمان الى الاسلام سريع؟، وان عددهم الان يتجاوز ١٠٠الف مسلم ومسلمة، نصفهم من السيدات؟.

هل تعلمين ان شرب العسل يزيل الشحوم من حول القلب؟، وان اهم عامل من عوامل جذب الشحوم الى البدن هو استعمال الدخانيات؟.

هل تعلمين انه يموت في كل يوم ١٠٠ نفر بمرض السرطان في امريكا؟.

هل تعلمين ان التدخين علاوة على ما يسببه من امراض خطيرة كالسرطان وامراض القلب والشرايين، فانه ايضا يحول جسم الانسان الى مرتع للامراض، وبيئة خصبة لنمو الالاف من الجراثيم المؤذية، وقد اثبت العلماء ان التدخين يبدأ طريق اتلافه للجسم من خلال حرمان الخلايا من الاوكسجين، وعندما ينتشر بسبب سلسلة من التفاعلات الكيميائية في الانسجة والخلايا في جميع الاعضاء يشجع الصفائح الدهنية المؤذية في الشرايين. وقال اخصائيون في امراض القلب: ان ذلك يحدث حتى عند الاشخاص النشطين الذين يتناولون اطعمة صحية، ولا يملكون تاريخا عائليا للاصابة بامراض القلب، لكن العامل المشترك هو التدخين، حيث تسبب التفاعلات الكيميائية انتقال الكولسترول الى الشرايين، فيستقر في جدرانها، ويبدأ في بناء الصفائح من خلال اتحاده مع مواد كيميائية اخرى مثل الكالسيوم والكيمياويات التي تفرزها خلايا الدم البيضاء، وعندها تزيد سماكة الدم، وتنقبض الاوعية الدموية، كل ذلك يؤدي الى السكتة الدماغية؟.

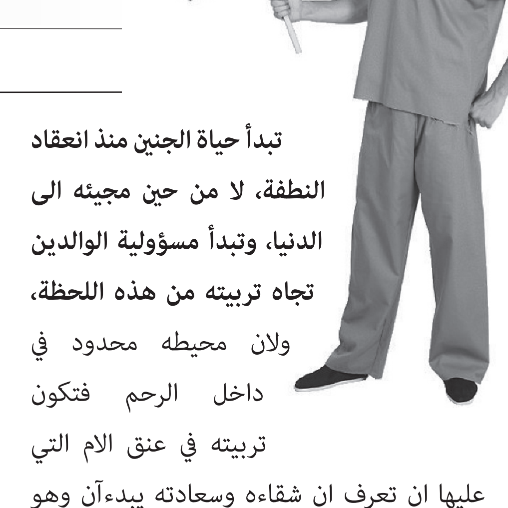
هل تعلمين ان الكلاب يمكنها تشخيص سرطان المثانة والرئة، وذلك عن طريق الاستشمام، فلقد كشفت التحقيقات الجديدة ان الكلاب يمكنها تشخيص هذا المرض بنسبة ٩٩ ٪وخاصة سرطان الرئة والصدر.

هل تعلمين ان في كل ١٨٦الف سنة تغوص الارض بكاملها تحت الماء كأنها تستحم، ثم تعود الى الخروج مرة اخرى؟.

هل تعلمين ان القرآن هو اول من اشار الى وزن الذرة وما دونها بقوله تعالى: (**وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَآءِ وَلآ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلآ أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ...**)، لقد كشف العلماء لاحقا ان وحدة الطاقة لها وزن، وحصل العالم (بروجليتة) على جائزة نوبل عام ١٩٢٩على هذا الاكتشاف؟.

هل تعلمين ان العنب فاكهة ورد ذكرها في القرآن، ومن فوائده انه سهل الهضم في جميع مراحله، ويسهل مرور الطعام في الامعاء، ويعجل عملية طرح السموم المتراكمة فيها، وله تأثير فعال في عمل الكليتين، وهو مدر للبول، وذلك بسبب احتوائه على مادة البوتاسيوم، ويساهم في خفض نسبة حامض البوليك؟.

هل تعلمين ان فترة الحمل لدى النساء المبتليات بكثير من العوارض المرضية تساعدهن على الشفاء منها، او ايقاف اثارها مدة الحمل على الاقل، ويحاول المتخصصون استغلال هذه الظاهرة العجيبة من اللطف الالهي لمعالجة الكثير من الامراض التي تشفى بالحمل، من خلال ايجاد الظروف البدنية المشابهة لظروف الحمل لدى النساء غير الحوامل، ومن الملفت للنظر ان احدى النساء شفيت من السرطان بواسطة الحمل، ويبدو ان قدرة البدن على ايجاد اسباب الحياة للجنين تزود امه باسباب المقاومة للمرض والشفاء منه، ومن الثابت ان مقدار الدم يزداد خمسين بالمائة عند الحامل، وهذا من بركات الحمل؟



أم امين

تبدأ حياة الجنين منذ انعقاد النطفة، لا من حين مجيئه الى الدنيا، وتبدأ مسؤولية الوالدين تجاه تربيته من هذه اللحظة،

ولان محيطه محدود في داخل الرحم فتكون تربيته في عنق الام التي عليها ان تعرف ان شقاءه وسعادته يبدءآن وهو في بطنها.

ويمكن القول ان نصف سعادة الجنين وشقائه يتعلق بهذه المرحلة الخطيرة، مرحلة الرحم، والنصف الثاني يتعلق بالتربية.

فالصفات الحميدة للام مثل: الايمان، التواضع، الصدق، الامانة، الكرم، طلب الخير للاخرين، او الصفات الرذيلة مثل: عدم الايمان، الكبر، الحسد، الكذب، الخيانة، وغيرها من الصفات الرذيلة، ان هذه وتلك تؤثر على صفاء الحمل وروحيته.

ان الامهات غالبا يقلقن كثيرا لمصير اولادهن ومستقبلهم، لذلك ننصحهن ان يراعين الامور التالية اثناء فترة الحمل:

١-الابتعاد عن الاعمال القبيحة، لان هذه الاعمال لها السهم الاوفر في التأثير على الوليد **(كل ذنب سهم من سهام ابليس.)**

٢- على الام ان تتحلى بالهدوء المعنوي، لانه من ضروريات هذه المرحلة.

٣- قراءة القرآن، واستماعه، وقراءة الدعاء، ومطالعة الكتب المفيدة.

٤- المشي في الاماكن القريبة من الماء، ومشاهدة الاماكن المؤثرة في الطبيعة كالبساتين والحدائق.

٥- اجتناب تناول الاطعمة المحرمة، او التي هي من مال مشبوه، لان هذا الغذاء سيؤثر في تركيبة الجنين.

٥- عدم استعمال الدخانيات.

٦- الاستراحة والابتعاد عن المؤثرات التي توتر الاعصاب.

٧- الغذاء الصحيح الكامل المليئ بالفيتامينات.

٨- الابتعاد عن المواد الكيميائية او الادوية، خصوصا المضادة للالتهابات والمسكنات الا عند الضرورة.

٩- على الام ان تكون تحت نظارة الطبيب المتخصص لهذه المرحلة.



الاستثمار في اضخم مشروع تجاري

رباب محسن

١- على المتقدم للمساهمة في هذا المشروع ان يملأ استمارة الحضور الدائم بلا انقطاع.

٢- **الشروط اللازمة في المتقدم هي:** الصبر، والصدق، والاخلاص، والنية الصافية.

٣- اوقات واماكن تنفيذ المشروع: كل مكان وزمان، وبالامكان الاكتفاء باماكن واوقات اداء التكاليف.

٤- مفردات تنفيذ المشروع: الواجبات، المحرمات، المستحبات، المكروهات، المباحات.

٥- مدة المساهمة: طيلة الاجل.

٦- ضمان النجاح: لا توجد خسارة مطلقا، والارباح مضمونة ١٠٠٪ الا اذا قرر المشارك الانصراف بطريقة الاحباط اي ممارسة الكفر والجحود.

٧- للمستثمر حرية الفسخ متى شاء بحكم عقيدة الاختيار، لكنه الخاسر وحده، ولا ضرر على المشروع على الاطلاق، وله حق العودة متى احب، وتعاد اليه ارباحه بشرط ان لا يكون قد احبطها بالطريقة المذكورة في النقطة السادسة.

٨- طرفا المشروع، الطرف الاول: الانسان بما فيه من طمع وولع بالاستزادة، **والطرف الثاني هو: رب الانسان بما لديه من كرم وجود وامكانات هائلة.**

٩- الارباح نوعان:

أ- **معجل:** راحة ضمير، حياة كريمة، سمعة طيبة، بشارة في الدنيا.

ب- مؤجل: ميتة رضية، قبر آمن، برزخ سعيد، نشور مطمئن، حساب يسير، جنة باقية.

١٠- كيفية العمل:

أ- التعرف على احكام الشريعة المطلوبة باشكالها الخمسة.

ب- التزام النية الصادقة (نية القربة) في الاداء حتى في المباحات، كالاكل والشرب، وفي اللذات وموارد التمتع بالطيبات المحللة، بحيث يكون من الممكن استحصال الثواب في كل خطوة وممارسة وعمل، سواء تعلق بالقيام بواجب او مستحب، او الامتناع عن محرم او مكروه، او التلذذ باي مصدر مشروع من مصادر اللذة، بنية القربة الى الله باراحة النفس والجسد بحقهما المباح من النعم واللذائذ التي ابدعها الله لعباده، ليواصلوا بها مسيرة حياتهم... حتى ان السكون المتمثل بابرز مصاديقه (سكون النوم) يمكن جعله حركة اجر وثواب بنفس تلك الطريقة من النية.

الآفات التي تصيب البشرة

اعداد بشرى حسين

ان البقع تظهر على البشرة لاسباب متعددة، منها الخلل في عمل الخلايا الصبغية المنتجة للمادة الملونة، ويظهر هذا الخلل على شكل بقع من لون الجلد او افتح لونا.

والبقع قد تكون وراثية، وقد تكون اعراضا مزمنة، او بسبب نقص التغذية، او مشاكل كبدية، وقد تنتج عن مرض فطري حيث تظهر بقع فاتحة اللون او غامقة او بيضاء، ومن البقع الاكثر انتشارا الكلف والنمش.

في حال كانت البقع ناتجة عن نقص التغذية علينا بالغذاء المتنوع خصوصا الغني بالفيتامينات المساعدة على امداد الجسم بالغذاء الضروري مثل: الاوراق الخضراء الطازجة، عصير الطماطم، الجزر، العنب .

في حال كانت البقع كبدية:

من الضروري الابتعاد عن العلاج الموضعي المصنع، لان البقع تختفي خلال فترة استعمال العلاج لتعود الى الظهور بعد توقف العلاج، اذ علينا استعمال العلاج الطبيعي، وهذه بعض الوصفات من العلاجات الفعالة لهذه البقع:

-اوراق الملفوف الطازجة: يدق الورق، ويوضع لصقات على البقعة، كما يشرب من عصير الملفوف.

- زيت الخروع: تدلك البقع بزيت الخروع ثلاث مرات في اليوم لمدة اسبوع.

الكلف

وهو عبارة عن بقع غامقة اللون تظهر على البشرة، وقد اختلفت النظريات في اسباب الظهور، فقد قال بعضهم:

هو عبارة عن خلل في الغدد الصماء، وهذا يتطلب الغذاء الجيد والمتنوع.

قد تتعرض البشرة للكلف عند استعمال مستحضرات التجميل وبعض الادوية الموضعية ومن ثم التعرض لاشعة الشمس التي لهات تأثير قوي في تفاقم الكلف.

عند معالجة الكلف يجب العلاج ذاته من الخارج دهنا ومن الداخل شربا عن طريق الفم.

وللكلف الناتج عن التهاب جلدي يمكن استعمال:

-الخضر الورقية الطازجة، الملفوف والحبوب الكاملة.

من العلاجات الموصوفة للكلف:

- يدلك بقطعة من الليمون الحامض او النارنج، ويطلى العصير على الكلف.

-**مزيج من عصير البصل والعسل:** يوضع على البشرة ربع ساعة وذلك يوميا.

-**ازهار النرجس والخل:** تسحق الازهار وتمزج مع بعض الخل ويطلى به الكلف، وهذا العلاج مفيد ايضا لازالة النمش عن الوجه.

-**السماق الاسود:** يعصر السماق ويطلى به مكان الكلف. ومن مزيلات الكلف عصير السلق، وزيت الخروع مع خل وطحين حنطة وماء ورد، تمزج هذه العناصر بكميات متساوية، وتفرك امكنة الكلف مرتين في اليوم لمدة ربع ساعة وذلك صباحا ومساء.

وكذلك يمكن الاستفادة من عصير الليمون الحامض باخذ ثلاث نقط مع ملعقة من الاوكسجين الذي يستعمل للجروح، يدهن به الوجه المصاب صباحا ومساء.

حوارات في الجامعة

ايمان البصري

سعاد: اظن ان حديثك حول الغزو الثقافي والاخلاقي الذي تتعرض له الامة قد وصل الى الفصل الاخير وهو محور الطريقة المثلى لمقاومة هذا الغزو.

آمنة: نعم هذا صحيح، وما اود ان ابينه في هذا المحور هو ثلاثة فصول:

تحصين الاسس التربوية، الشد الايماني المقاوم، المبادرة الرسالية.

سعاد: تفضلي افيدينا بما لديك في هذه الفصول الشيقة على ما يبدو.

آمنة: الفصل الاول وهو فصل التحصين للاسس التربوية يتضمن الاهتمام الزائد بالحفاظ على الاصالة والطهارة المعنوية للمجالات الجوهرية والاساسية في تقويم سلوك الفرد، والتي تملي عليه وجهة نظره، وترسم له منهج حياته، وتزوده بالمناعة، وهي حسب الاولوية والاهمية:

الاسرة ودور الابوين في تغذية الاولاد بالخطوط والركائز للمسار الذي يسيرون عليه في حياتهم، وهذه قضية لا تقبل النقاش، وقد عبر عنها النبي- ص- اروع تعبير حين قال: (كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)، ومن هنا تكون العناية الفائقة بسلامة الاسرة واصالتها ونظافتها الدينية والاخلاقية هي اصل الاصول في العملية التربوية، وفي ايجاد الجو الآمن للاولاد من مزالق الطريق، ومضلات الفتن المنتشرة على كل صعيد.

ويأتي بعد ذلك دور التحصين للصداقة الصالحة، والمدرسة المربية، والمحيط الاجتماعي النظيف، ووسائل الاعلام السليمة، وفوق ذلك كله الجهاز الحاكم الذي ان صلح كان عامل الصلاح الاول في المجتمع.

ان اعطاء الاهمية اللازمة لجعل هذه المجالات سديدة وخالية من الانحرافات والجراثيم الاخلاقية هو المنطلق الاهم في عملية التحصين، واعطاء اللقاح المضاد للاوبئة التي ينشرها الغزو الخبيث في اوساط الامة لتخريبها، وتحطيم شخصيتها ومكانتها وعلاقتها برسالتها وعقيدتها، ولا انسى ان اذكر ان من المهم من فقرات هذا الفصل قضية توعية الجيل الناشئ بحقيقة الهدف الاستراتيجي للغزو وهو حرف الامة عن مسارها بتدمير البنية الاخلاقية لجيلها الصاعد، وان بروتوكولات حكماء

وان قاعدة (لا ينتشر الهدى الا من حيث انتشر الضلال) هي قاعدة بناءة في الدلالة على السبل النافعة الى الوصول الى هدف الجهد الثقافي المضاد.

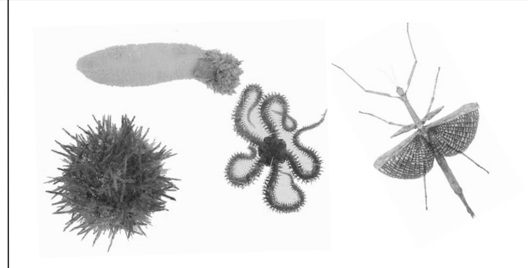
صهيون ركزت على هذه المسألة تركيزا اساسيا، كمعول من معاول الهدم الفاعلة في دك قلاع الشريعة في وجود ابنائها، وبالتالي فصلهم عن رحاب عقيدتهم ورسالتهم.

الفصل الثاني: الشد الايماني المقاوم، واقصد به ربط الامة بمراكز المرجعية العاملة، والمساجد، والمناسبات الشريفة، والعتبات المقدسة، والثقافة الاسلامية الرشيدة، والمحاضرات الهادفة، والمنابر السديدة، ووسائل الاعلام النزيهة، وغيرها من مصادر التربية الاسلامية الواعية، وطبق منهج توعوي مدروس، في اطار الجهود التي تتبناها الطاقات الرسالية العاملة، لحماية امتها من مكائد الانحراف، واقامة اسوار الوقاية المانعة من نفوذ الامراض الاغوائية القاتلة الى وجودها، وتمكينها من مواصلة المهمة الثقافية الى اخر المشوار.

الفصل الاخير: هو المبادرة الرسالية، واعني بها توجه المرجعية الرائدة والقيادات الايمانية المجاهدة في خطها الى خوض مشروع الانطلاقة التبليغية، تحت لواء الفريضة الكبرى فريضة **(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)** لنشر انوار الشريعة الخاتمة في ارجاء المعمورة لا سيما الغرب الغازي، بكل الوسائل والسبل الممكنة، واستغلال الفرص المتاحة، وتحريك القوى والطاقات المؤمنة على طريق الخدمة الهادفة الى مواجهة الهجوم الثقافي في عقر داره بالثقافة الرشيدة، ورفع الشبهات والاكاذيب التي يضلل بها شعوبه التي يتحكم بها، ويشوه حقيقة الاسلام في اذهانها، ويعبئها بالكراهية والنفور من دين الحق، لتكون عونه ومدده في هجومه الظالم على معالم الرسالة وامتها.

وان قاعدة **(لا ينتشر الهدى الا من حيث انتشر الضلال)** هي قاعدة بناءة في الدلالة على السبل النافعة الى الوصول الى هدف الجهد الثقافي المضاد، والتي يبرز في طليعتها الثقافة الاسلامية المترجمة، والفضائيات، والانترنت، والجرائد، والمجلات، واقامة المعاهد والمؤسسات التبليغية، وبث الكفاءات الواعية، وجذب العناصر اللائقة من اوساط الامم المختلفة لتوعيتها وتعليمها، ثم جعلها منارات هادية في متاهات شعوبها، لتمارس عملية الاضاءة الاسلامية المفروضة على عاتق المجاهدين فريضة لازمة لا محيد لهم عن القيام بها.

ان اعطاء الاهمية اللازمة لجعل هذه المجالات سديدة وخالية من الانحرافات والجراثيم الاخلاقية هو المنطلق الاهم في عملية التحصين، واعطاء اللقاح المضاد للاوبئة التي ينشرها الغزو الخبيث في اوساط الامة لتخريبها، وتحطيم شخصيتها ومكانتها وعلاقتها برسالتها وعقيدتها.



الزوجية

الاستاذ البروفسور زغلول النجار

قال تعالى: (**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.)**

تؤكد الاية الكريمة ومثيلاتها على وجود الزوجية في الكون في جميع المخلوقات في السماء، الارض، الشمس، القمر، البر، البحر، النور، الظلام، الايمان، الكفر، الموت، الحياة، في النباتات والحيوانات.

ويذكّر دائما سبحانه ويقول (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

حين نقرأ هذا النص في الاية نقف ذاهلين امام عظمة هذا الكتاب المجيد، فلم يكن يعرف الناس انذاك هذه الحقيقة والتي اكتشفها العلماء بعد الدراسة والتمحيص.

لقد خلق الله سبحانه من كل شيئ زوجين، وهذه ظاهرة عامة في كل المخلوقات، من اللبنات الاولية للمادة، الى الانسان، و ا لى مختلف وحدات الكون، وانها سمة من سمات التناسق والتناغم والتوافق في الخلق، وشهادة ناطقة بالوحدانية للخالق سبحانه.

ان هذه الزوجية في الخلق الناطقة بوحدانية الخالق سبحانه تتجلى في المراحل التالية:

١- **الزوجية من ذكر وانثى في الكائنات الحية من الانسان الى كل من الحيوان والنبات، وفي الخلايا الجسدية لكل جنس.**

٢- **الزوجية في الخلايا التناسلية** بنوعيها الذكرية والانثوية.

٣- **الزوجية في النطفة الذكرية** التي قد تحمل صبغي التذكير وصبغي التأنيث.

٤- **الزوجية في اعداد الصبغيات الموجودة في نواة الخلية الحية.**

٥- **الزوجية في حاملات الوراثة، المورثات او الناسلات او الجينات** الموجودة على كل صبغي من الصبغيات

٦- **الزوجية في بناء جزيئ الحمض النووي** ١٨،٦بليون قاعدة كيميائية في جدارين متقابلين،

تفصلهما سلميات متتابعة تتكون كل سلمية منها من زوج من القواعد النيتروجينية.

٧- **الزوجية في ترابط كل قاعدتين من القواعد الاربع البانية لسلميات الحمض النووي (DNA).**

٨- **الزوجية في ترابط جزيئ سكر الريبوز**- وهو جزيئ عضوي – مع جزيئ الفوسفات – وهو جزيئ غير عضوي – لتكوين جدار جزيئ الحمض النووي (DNA).

٩- **الزوجية في بناء كل من الاحماض الامينية والبروتينات المتجمعة** منها في صورها اليمينية واليسارية.

١٠- **الزوجية في بناء البروتينات واضدادها.**

١١- **الزوجية في بناء الجزء الكيميائي للمادة بشقيه الموجب والسالب.**

١٢- **الزوجية في الذرة بنواتها التي تحمل شحنة موجبة والكترونها التي تحمل شحنة سالبة.**

١٣- **الزوجية في الجسيمات الاولية للمادة واضدادها.**

١٤- **الزوجية في اللبنات المكونة للجسيمات الاولية للمادة واضدادها .**

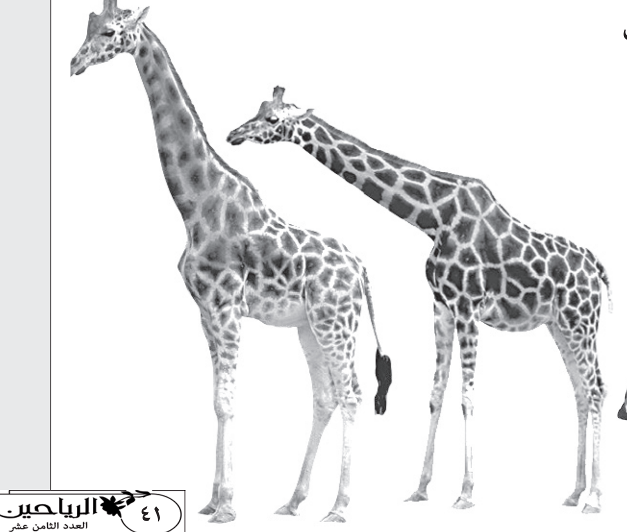


١٥- **الزوجية في المادة ونقيض المادة.**

١٦- **الزوجية في شحنات الطاقة الموجبة والسالبة.**

١٧- **الزوجية في كل من المادة والطاقة**، وهما وجهان لعملة واحدة ولجوهر واحد يشير الى وحدانية الخالق العظيم، وعظمته، ووحدانيته، وما اروع قوله المعجز سبحانه في سورة يس:

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ.)





القلب

اذا اضطربت او تضايقت لمدة طويلة فقد يؤدي ذلك الى حدوث صراع او اضطراب معدي، اذ يكون الانفعال قد انقلب الى اضطراب عضوي، اي انه يكون انتقل الى عضو من اعضاء الجسم.

وهذه وسيلة شائعة بها يستطيع دافع لا شعوري ان يعبر عن نفسه عن طريق المرض او الشكوى العضوية وهذا ما يسمى القلب.

ومعظم الاراء والرغبات اللاشعورية لا تستطيع ان تعبر عن نفسها مباشرة لان الجزء الشعوري من النفس لا يرضى ان يسمح لها بهذا التعبير، ولكن كثيرا منها يكون مشحونا بصبغة انفعالية قوية لدرجة تجعلها دائما مصدر قوة كبيرة.

وهذا يشبه تماما ما اذا ضغطت بخارا كثيرا في مخزن ضيق فاذا لم يستطع الخروج بطريق مباشر فانه قد يندفع للخارج بطريق او بآخر.

وعندما تكون تحت ضغط انفعالي فلا تندهش عند شعورك باضطراب جسمي، ذلك لانك تستجيب للمواقف المعقدة بكل ما لديك من طرق، سواء كان ذلك بانفعالاتك او بعقلك او بجسمك، ولكن الامر يكون خطيرا فقط اذا كان الاضطراب الجسمي كثيرا، او اذا كانت اضطراباتك الانفعالية تجعلك دائما مريضا.

ويدرك الاطباء الاضطرابات الانفعالية الكامنة وراء الاعراض المرضية الجسمية التي تظهر عند مرضاهم، فالصراع الانفعالي اللاشعوري لا يمكن التعبير عنه بطريق مباشر ولذلك يتحول الى اعراض جسمية، ولهذه الحيلة وظيفة اخرى اضافية وهي اجتذاب الاهتمام نحو المريض.

ومن الممكن ان تحدث جميع الامراض الجسمية بسبب الصراع الانفعالي، فالآلام، والاضطرابات المعدية، وحالات الصداع، واضطرابات القلب، والحساسية الجلدية، واضطراب العادة الشهرية عند السيدات، يمكن ان توجد لها اسباب تتصل بالصراع النفسي بين الرغبات اللاشعورية ومقتضيات البيئة.

واحيانا يكون الصراع عاملا مهما في حالات ضغط الدم، واضطراب الغدة الدرقية، والقروح المعدية، والربو، وغيره من الاضطرابات الجسمية.

وليست اعراض حيلة القلب هذه مقصورة على الكبار بل تبدو ايضا في الاطفال، فمن الممكن ان تلمسي اثار فعل حيلة القلب في الطالب الكبير الذي يشكو اضطرابا معديا في اليوم السابق مباشرة ليوم المسابقة التي سيخوضها، او الطفل الذي تظهر عليه اعراض الحمى بمجرد ان يعلم ان والدته ستذهب مع والده في رحلة، وليس من السهل على الاباء والمدرسين ان يميزوا بين الاضطرابات الجسمية الناشئة عن القلب والمسببة عن اضطرابات نفسية، وبين الامراض الجسمية الحقيقية اذ ان الاعراض في الحالتين تكون غالبا متشابهة تماما.

واذا مرض طفل كان من الواجب ان نستشير طبيبا اولا لمعرفة منشأ المرض، فاذا لم يكن هناك سبب جسمي كان من المهم ان ندرس الموقف الكلي الذي يحيط بالطفل، فاذا كان يواجه مشكلة صعبة تتحدى قوته، او يواجه موقفا يصعب عليه التصرف فيه فان مثل هذه العوامل يمكن ان تكون اساسا للاعراض المرضية التي تبدو على الاطفال والكبار ايضا.

والشكاوى المرضية المتكررة في الكبار والاطفال والتي لا يكون لها اساس جسمي تشير الى وجود اضطرابا ت انفعالية في التكيف، فيجب ان نكون يقظين لهذه، كما يجب طلب المعونة من المختص النفسي اذا تكرر حدوثها.

المترفون في القرآن الكريم

رضية الكربلائي

الترف لغة: الطغيان، والمترف هو الذي اترفته النعمة اي اطغته، وترف فلان: اصر على البغي. والمترف يصنع ما يشاء ولا يمتنع.

لقد وصف الله سبحانه في كتابه الحكيم المترفين بابشع الاوصاف واحطها، فهم المجرمون، والمتعنتون، والمستكبرون، والمتكبرون،والجاهلون، والجبناء، والظالمون. وسوف نورد بعض الشواهد القرآنية بعجالة:

قال تعالى في كتابه العزيز: **(فَلَمَّآ أَحَسُّوا بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ.)** الانبياء

فهم باعترافهم هنا كانوا فئة ظالمة، ومتى كان هذا الاعتراف؟، انه بعد ان داهمهم العذاب، ونزلت بهم العقوبة.فاطلقوا سيقانهم للريح

(وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ.)

(وَقَالَ الْمَلأُ من قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَآءِ الاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَآ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ)

انهم لا يرضخون لدعوة الانبياء، بل يسخرون، ويستهزئون، ويسمون كل من يتبع دعوة النبي خاسرا.

(وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَآ أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ من يَحْمُومٍ لاَّ بَارِدٍ وَلاَ كَرِيمٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ.)

ان القران يفهمنا ان المكابرة والعناد هما السر وراء الباطل، وان الاصرار على الشرك هو قرين الترف.

(وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ من نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ.)

(وَكَذَلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا من قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ من نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى ءَاثَارِهِم مُّقْتَدُونَ.)

المترفون في هاتين الايتين هم من يتصدى لتكذيب الانبياء، ويصر على الاقتداء بالاباء، واتباع طريقهم عشوائيا.

(وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ.)سبأ

المال والبنون هو الذي جعلهم يتغطرسون، ويتبجحون، ولا يعترفون بسلطة الله القادر، فليس له ان يعذبهم، ولعل السبب في تفكيرهم الزائغ هذا هو انهم اصحاب ثروة، ويمكن ان تفك الثروة اغلالهم.او ان ينفعهم الولد

(حَتَّى إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ لاَ تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لاَ تُنصَرُونَ.)

في هذه الاية يتبين جبنهم وضعفهم حيث يعلو صراخهم واستغاثتهم فلا يجدون ناصرا ولا مغيثا،لان كلمة العذاب قد حلت.

(وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.)

المترفون هم سبب البلاء: (وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لهم...)

ان حكمة الله هي التي اتخذت المترفين اداة للشر، ولتدمير الامم بما فيها من صالحين ومفسدين، فالمفسدون بفسادهم، والصالحون بسكوتهم عن الحق وقعودهم عن نصرته:

(وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً.)

ليس المقصود ان الله اذا اراد ان يهلك جماعة امر مترفيها بالافساد، وانما امرهم بالعودة الى الله ولكنهم فسقوا وحادوا عن نهج الحياة الصحيح فحق عليهم العذاب فدمروا تدميرا.

حديقة الرياحين

كوثر شعبان



كلام المعصومين في فضيلة الصوم

الصوم لله

(كل عمل ابن ادم هو له غير الصوم، فانه لي وانا اجزي به.)

جُنة من النار

(عليكم بالصوم، فانه جُنة من النار، وان استطعت ان يأتيك الموت وبطنك جائع فافعل.)

نوم الصائم عبادة

(نوم الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه، ما لم يغتب مسلما.)

(نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله متقبل، ودعاؤه مستجاب.)

العلة في الصيام

(العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير، وذاك لان الغني لم يجد مس الجوع فيرحم الفقير، ولانه كلما اراد شيئا حصل عليه، فاراد الله عز وجل ان يسوي بين خلقه، وان يذيق الغني مس الجوع والالم، ليرق على الضعيف، ويرحم الجائع.)

زكاة الابدان

(لكل شيء زكاة، وزكاة الابدان الصيام.)

(عليكم بالصيام فانه محسمة للعروق، ومذهبة لكل شر).

لا يجري عليه القلم

(ان الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ما لم ينقض صومه.)

للصائم فرحتان

(للصائم فرحتان: فرحة عند افطاره، وفرحة عند لقاء الله.)

الغرباء الاربعة

الغرباء فى الدنيا اربعة: قرآن فى جوف ظالم، ومسجد فى ناد لا يصلى فيه، ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه، ورجل صالح مع قوم سوء.

القراء ثلاثة.

القراء ثلاثة: قارئ ليستدرك به الملوك، ويستطيل به على الناس فذاك من اهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من اهل النار، وقارئ قرآن فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ومتشابهه، ويقيم فرائضه، ويحل حرامه، فهذا ممن انقذهم الله من مضلات الفتن.

عيش السعداء

اذا اردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلال، فادرسوا القرآن، فانه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان فى الميزان.





البيت الخراب.

إن الذى ليس فى جوفه شيئ من القرآن كالبيت الخراب.

مع الكرام البررة

الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة.

احب الناس الى رسول الله(ص)

سمع الامام علي عليه السلام صوت القارئين فى المسجد **فقال: طوبى لهؤلاء، كانوا احب الناس الى رسول الله.**

دليل الجنة

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه، الاّ نزلت عليهم السكينة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم فيمن عنده. ألا من تعلم القرآن وعلمه وعمل بما فيه فأنا سائق له الى الجنة.

القائد الناصح

اذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فانه شافع مشفع، ومن جعله خلفه قاده الى النار، وهو الدليل الى خير سبيل.

الهادي الذي لا يضل

اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لايكذب،.

الله الله فى القرآن

اللهالله في القرآن، لايسبقنكم بالعمل به غيركم، عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا .

خلاصة درس التوحيد

قال امير المؤمنين عليه السلام: ان قولنا إنّا لله اقرار على انفسنا بالملك، وقولنا إنا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهُلك.

احاديث وروايات في العيال

(كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت.)

(ان الله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ ام ضيع، حتى يسأل الرجل عن اهل بيته.)

(من اعال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين)، وضم اصبعيه السبابة والوسطى.

قوام الدنيا باربع

عالم يعمل بعلمه، وجاهل لا يستنكف ان يتعلم، وغني يجود بماله على الفقراء، وفقير لا يبيع اخرته بدنياه، فاذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل ان يتعلم، واذا بخل الغني بماله باع الفقير اخرته بدنياه.

من احب ان يكمل ايمانه

من احب ان يكمل ايمانه فليكن حبه لله، وبغضه لله، ورضاه لله، وسخطه لله.

اعقل الناس

اعقل الناس من كان بعيبه بصيرا، وعن عيوب غيره ضريرا، والعاقل من يملك نفسه اذا غضب، واذا رغب، واذا رهب.

العبادة بغير علم

المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح مكانه.

كشكول

اعداد: عواطف الخزاعي

أمثال عربية

عش قنعا تكن ملكا.

أفوت من أمس.

لو أنصف الناس لاستراح القاضي.

مقتل الرجل بين فكيه.

لو قلت جمرة لقال تمرة.

أجرأ من ذبابة.

من جعل نفسه عظما أكلته الكلاب.

عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

الطير على اشكالها تقع.

اجهل من عقرب.

أجمع من نملة

أشأم من البسوس.

أعمر من حية.

بيتزا بالتونة (السمك المعلب)

المقادير:علبتا تونة مصفاة من الزيت، بصلة مفرومة، كوب من الفطر المقطع، فلفلة خضراء صغيرة، ملعقتا طعام من المايونزالقليل الدسم، ٧٠ غرام من الجبنة قليلة الدسم، ٣ ارغفة عجين، ملعقة طعام زيت نباتي.

طريقة التحضير.

يمد العجين في قالب غير لاصق مع ملعقة الزيت، تخلط كل المكونات ما عدا الجبنة وتضاف الى العجين، تنثر الجبنة على سطح البيتزا وتخبز في الفرن لمدة ٢٠ دقيقة.

دخان السكائر يعطل سرعة التئام الجروح

اكتشف الباحثون أن دخان السكائر يعوق وصول الخلايا المتخصصة بالشفاء إلى موقع الجرح، ونتيجة لهذه العرقلة لا يلتئم الجرح بسرعة، أو يترك الجرح وراءه ندبة ظاهرة.

أجريت هذه الدراسة في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، حيث فحص الباحثون تأثير دخان السكائر على نشاط نوع من الخلايا التي تشارك في التئام الجرح وهي الخلايا الجذعية الليفية. وتأكد لهم أن دخان السكائر يحدث تغييراً في البنية الهيكلية السليمة لهذه الخلايا، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الالتصاق بين الخلايا الجذعية الليفية إلى حدود غير طبيعية، فتصبح أقل حركة ونشاطا، وهذه المضاعفات تسهم في حصول التئام غير طبيعي، وهذا يفسر تباطؤ الالتئام وما يخلفه ذلك من ندب ظاهرة لدى الافراد الذين يدخنون، وكذلك الذين يستنشقون دخان السكائر الذي ينفثه المدخنون المحيطون بهم.

عندما يحترق الطعام في القدر

غالبا ما يلتصق الطعام في القدر اذا ما ترك حتى يحترق، في هذه الحالة يسبب لك مشكلة وهي ان الطعام المحترق لا يزول بسهولة من القدر، ننصحك بعدم استعمال السكين والملعقة والاشياء الحادة لازالة ما علق من الطعام المحترق، عليك فقط ان تملأي الاناء بالماء، ثم تضعي مقدار استكان من الملح وتتركيه، فهو سوف يزيله بسهولة، واذا ما تعذر فعليك وضع مقدار من الخل مع الماء ووضعه على نار هادئة حتى يغلي فسوف تزول المواد العالقة.

لعلاج القولون

يؤخذ فص ثوم وكوب من حليب او مغلي الشمر، وذلك قبل النوم يوميا مع تناول ثمرة كمثرى (عرموط).

لطرد الديدان

يؤخذ من الثوم ٣فصوص مقشرة، وتفرم وتمزج بعسل طبيعي قدر ملعقة كبيرة، وفي كوب ماء ساخن، يوضع ذلك ويترك لمدة ٥دقائق، يشرب بعدها على الريق يوميا لمدة ٣ايام.

لعلاج الربو

يؤخذ ٣فصوص ثوم مقطعة، تخلط مع عسل طبيعي اسود بقدر فنجان مذابا في نبات الحرجل يصنع كالشاي، وبعد الغداء بساعة يستنشق بخور الحرجل وذلك بتجهيز الفحم ووضعه عليه كالعود، وتتكرر هذه الوصفة يوميا لمدة شهر.

الضمير:

هو الدمعة التي تترقرق في عين الرحيم كلما وقع نظره على منظر من مناظر البؤس ، او مشهد من مشاهد الشقاء.

هو القلق الذي يساور قلب الكريم ويحول بين جفنيه والاغتماض كلما ذكر انه رد سائلا محتاجا او اساء الى ضعيف مسكين .

الضمير هو الحمرة التي تلبس وجه الحيي خجلا من الطارق المنتاب الذي لا يستطيع رده ، ولا يستطيع مد يد المعونة اليه .

هو اللجلجة التي تعتري لسان الشريف حينما تحدثه نفسه باكذوبة ربما دفعته اليها ضرورة من ضرورات الحياة

هو الشرر الذي ينبعث من عين الغيور حينما تمتد يد من الايدي الى العبث بعرضه او بكرامته.

هو الصرخة التي يصرخها الابي في وجه من يحاول مساومته على خيانة وطنه او ممالأة عدوه.

هو اداء الواجب لذاته بقطع النظر عما يترتب عليه من النتائج، فمن اراد ان يعلم الناس من مكارم الاخلاق فليحي ضمائرهم وليشف نفوسهم بحب الفضيلة، والتحرر من الرذيلة باية وسيلة شاء، ومن اي طريق اراد، فليست الفضيلة طائفة من المحفوظات تحشى بها الاذهان، بل ملكات تصدر اثارها صدور الشعاع عن الكوكب، او الاريج من الزهر.

كلمة صنم

تنصرف أذهاننا عند سماعنا كلمة صنم إلى الصنم الحجري الذي عبده المشركون، ولكن معنى الصنم لـه مفهوم واسع، وهو يشمل كل ما يعبده الإنسان غير الله، يقول الحديث الشريف :**(كل ما شغلك عن الله فهو صنمك).**

كن حذراً.

نصح رجل أخاه فقال:

كن حذراً من أربع غارات:

١ـ غارة ملك الموت على روحك.

٢ـ غارة الورثة على مالك.

٣ـ غارة الدود على جسمك.

٤ـ غارة الخصماء على حسناتك.

فعليك بالاستعداد والاحتياط والاكثار من الباقيات الصالحات، والمداومة على ذكر الله ليلاً ونهاراً، سراً وجهراً.

طرائف

مكان الحجّاج يوم القيامة

دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان: اترى الحجاج استقر في جهنم ؟ فقال: بالله لا تقل ذلك، فان الحجاج وطّأ لكم المنابر، واذل لكم الجبابرة، وهو يجيء يوم القيامة عن يمين ابيك، وشمال اخيك، فحيثما كانا كان.

وانت المجنون الرابع

بعث الرشيد الى البهلول فاحضره، واجلسه في صحن الدار، وام جعفر تراه من حيث لا يراها، وعيسى بن جعفر جالس، فقال الرشيد: يا بهلول عُدّ لنا المجانين، فقال: انا اولهم، قال: هيه، قال وهذه، واشار الى موضع ام جعفر، فقال عيسى: يا ابن اللخناء تقول هذه لاختي؟، فقال البهلول: وانت الثالث يا صاحب العربدة، فقال الرشيد: اخرجوه، فقال البهلول: وانت الرابع.

جهلك بالارقام

كان العالم الفيزيائي المعروف اينشتاين ذات مرة راكبا الحافلة في برلين، فاعطى الجابي قطعة من النقود فسلمه التذكرة، ورد عليه ما تبقى من نقوده، فلما احصى اينشتاين النقود راجع الجابي واتهمه بانه لم يرد اليه النقود كاملة، فاعاد الرجل عد النقود فتبين انه لم يخطئ، فسلمها الى اينشتاين ثانية قائلا: ان الامر المتعب فيك هو جهلك المطبق بالارقام.

من البنس الى البليارد

كان جون روكفلر الصناعي الامريكي الكبير في بداية كسبه للمال يضع كل بنس تعطيه له امه مقابل عمله - وهو المحافظة على الدجاج - في فنجان شاي مكسور يحتفظ به فوق المدفأة، ثم عمل في مزرعة باجر قدره شلن ونصف في اليوم، ان هذا الرجل الذي بدأ حياته التجارية هكذا تبرع بعد ان اصبح اكبر بليونير في العالم بمبالغ للجمعيات الطبية يفوق ما تبرع به كل انسان في طول التاريخ. والطريف ان هذا التاجر ظل يحتفظ بقطيع من الدجاج في ضيعته البالغة مساحتها ثمانية الاف فدان، احتفظ به ليذكره بصور طفولته الغابرة.